الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن ميدان البحث

جامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية (UNISKA) ببنجرماسين هي جامعة أهلية تُعد من أقدم الجامعات وأكبرها في إقليم كاليمنتان الجنوبية. وقد أُسست من قبل مؤسسة جامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية بموجب عقد موثق لدى كاتب العدل باختير رقم ٦، المؤرخ في ٧ يوليو ١٩٨١. وفي ١٨ يوليو ١٩٨١، أُعلن عن تأسيس الجامعة رسميًا. وتضم الجامعة حاليًا عشر كليات، وواحدًا وعشرين برنامجًا دراسيًا في مرحلة البكالوريوس، بالإضافة إلى خمسة برامج للدراسات العليا (الماجستير).

١. نبذة عن قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين.

يقع قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية بمدينة بنجرماسين، وتحديدًا في شارع أدياكسا. ويُعدّ هذا القسم أحد الأقسام الأكاديمية التابعة للجامعة، وهي من الجامعات الأهلية الرائدة في إقليم كاليمانتان الجنوبية. تأسس قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية عام ٢٠١٥م، وذلك استنادًا إلى قرار المدير العام للتعليم الإسلامي رقم (٣٦١) الصادر بتاريخ ٢٠ يناير ٢٠١٥م. وبعد ذلك، حصل القسم على الاعتماد من الهيئة الوطنية لاعتماد مؤسسات التعليم العالي (BAN-PT) بموجب القرار رقم .(3709/SK/BAN-PT/Akred/S/X/2017)

وفي ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠م، أعلنت الهيئة الوطنية لاعتماد مؤسسات التعليم العالي (BAN-PT) نتائج إعادة اعتماد قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين، وذلك بموجب القرار رقم (5527/SK/BAN-PT/AKRED/S/IX/2020)، حيث حافظ القسم على تصنيف "جيد".

وفي إطار تطوير جودة البرنامج الأكاديمي، حصل القسم مؤخرًا على اعتماد من مؤسسة الاعتماد التعليمي المستقل (LAMDIK)، وذلك بموجب القرار رقم (SK/LAMDIK/Ak/S/VII/2025/877) الصادر عن مدير المؤسسة، حيث مُنح برنامج قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين درجة "اعتماد ممتاز". ويسري هذا الاعتماد رسميًا اعتبارًا من ٣ يوليو ٢٠٢٥م حتى ٢ يوليو ٢٠٣٠م.

وانطلاقًا من مكانة القسم الأكاديمية وتدريس اللغة العربية فيه بوصفها أحد المقررات الأساسية، اختاره الباحث ميدانًا لإجراء هذه الدراسة. وقد أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات حاجة الطلبة إلى وسيلة تعليمية تفاعلية تدعم تنمية مهارة الكلام، وتزيد من فاعلية مشاركتهم في التعليم. لذلك جاء تطوير وسيلة تعليم مهارة الكلام باستخدام برنامج نيربود، لدعم تعليم اللغة العربية، وتنمية مهارة الكلام، وإعداد الطلبة لاستخدام الوسائل التعليمية الرقمية في ممارساتهم التدريسية مستقبلًا.

٢. رؤية قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين

أ) الرؤية

تطويرُ علوم التربية الأساسية المتميزة القائمة على الحكمة المحليّة والمستندةِ إلى القيمِ الإسلاميةِ بحلولِ عامِ ٢٠٣١م.

ب)أهداف

١) إعداد معلمي المرحلة الإبتدائية الذين يمتلكون الكفايات التربوية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية في مجالات اللغة الإندونيسية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، والتربية المدنية، والمحتوى المحلي، في ضوء القيم الإسلامية.

٢) إعداد رواد أعمال في المجال التربوي قادرين على تخطيط المشروعات التعليمية وإدارتها وتسويقها، من خلال توظيف التكنولوجيا في تطوير التعليم بما يتوافق مع القيم الإسلامية.

ج) استراتجيات التحقيق

لتحقيق هذه الرؤية، اعتمد القسم مجموعة من الاستراتيجيات، من أبرزها:

١) **التدريب والخبرة الميدانية:** إتاحة الفرصة لطلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية للالتحاق ببرامج التدريب في المؤسسات التعليمية والمنظمات ذات الصلة؛ بهدف اكتساب الخبرات العملية وتنمية الكفايات المهنية..

٢) **أنشطة التعلم المستقلة،** تشجيع الطلبة على الالتحاق بالدورات التدريبية والبرامج التعليمية خارج الحرم الجامعي. بما يسهم في تطوير مهاراتهم وتعزيز كفاءاتهم في المجال التربوي.

٣) **البحث والخدمة المجتمعية**، تشجيع الطلبة على المشاركة في مشروعات البحث العلمي وبرامج خدمة المجتمع، بما يسهم في معالجة القضايا المجتمعية وتقديم حلول علمية لها.

٤) **الزيارات الصناعية والتعاون الدولي**، إتاحة الفرصة للطلبة للاستفادة من خبرات الممارسين في المؤسسات المهنية، وبناء شراكات أكاديمية مع المؤسسات التعليمية داخل البلاد وخارجها؛ بما يعزز خبراتهم الأكاديمية والمهنية.

٣. أحوال محاضري قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية بنجرماسين

يضم قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين عددًا من أعضاء هيئة التدريس الدائمين، وفيما يلي أسماؤهم:

أ) الأستاذة الدكتورة رحمي ويدينتي، الماجستير

ب)الأستاذة الدكتورة تنتين روستيني، الماجستير

ج) الدكتور برسيح النور، الماجستير

د) الدكتورة غالوح نصر اللة كارتيك ميانج ساري، الماجستير

هـ) الدكتور محمد يولين شاح، الماجستير

و) الدكتور ديدي سوسنتو، الماجستير

ز) الدكتور جركوي، الماجستير

ح) عبد الحفيظ، الماجستير

ط) محمد إقبال أنصاري، الماجستير

ي) جوميتي، الماجستير

ك) توتوس راني عارف، الماجستير

ل) سارس كومالا، الماجستير

م) محمد فهمي عارفين، الماجستير

٤. أحوال الطلبة

استنادًا إلى البيانات التي حصل عليها الباحث من قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين، بلغ عدد الطلبة في العام الجامعي ٢٠٢٤—٢٠٢٥ واحدًا وعشرين طالبًا، منهم سبعة طلاب وأربع عشرة طالبة. أما في العام الجامعي ٢٠٢٥—٢٠٢٦، فقد بلغ عدد الطلبة ٢٠ طالبًا، منهم أربعة طلاب وست عشرة طالبة.

ب. تقديم البيانات

تناول الباحث في هذا القسم نتائج الإجابة عن سؤال البحث الأول، والمتعلق بتطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود، بوصفها وسيلةً تعليميةً مرافقةً للكتاب الدراسي المستخدم في تعليم مهارة الكلام. وقد نُفِّذت عملية تطوير هذه الوسيلة وفق نموذج التطوير المعتمد في هذا البحث، والذي يمر بخمس مراحل، وهي: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم. كما يعرض الباحث خصائص الوسيلة التعليمية المطوَّرة، وآلية تصميمها، ومكوناتها، وكيفية توظيفها في تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين، ثم يحلل البيانات المتعلقة بعملية تطويرها. وفيما يأتي عرضٌ مفصل لنتائج البحث.

١- تطوير محتوى مادة اللغة العربية لطلبة قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية بنجرماسين

اعتمد الباحث في تطوير محتوى تعليم مهارة الكلام على الكتاب الدراسي المعتمد في قسم تربية معلمي المدرسة الابتدائية، ولم يقم بإعداد مادة تعليمية جديدة، وإنما أعاد تنظيم محتواها بما يتوافق مع أهداف المقرر الدراسي. وقد اشتمل المحتوى المطوَّر على ثلاثة نصوص حوارية في موضوعات: التعارف، والأسرة، والجامعة، ثم نُظِّمت داخل برنامج نيربود، وأُرفقت بالمفردات، والأنشطة التفاعلية، والتقويم؛ لدعم تدريب الطلبة على المحادثة باللغة العربية وتحقيق أهداف تعلم مهارة الكلام.

٢- تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود لتعليم مهارة الكلام لطلبة جامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين

أ) خطوات تطوير المنتج

اعتمد الباحث في تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود لتعليم مهارة الكلام على نموذج تطوير يتكون من خمس مراحل مترابطة، نُفِّذت بصورةٍ متسلسلة ومنهجية. لضمان إنتاج وسيلة تعليمية تتوافق مع احتياجات الطلبة وأهداف مادة اللغة العربية. وتشمل هذه المراحل: التحليل، والتصميم، والتطوير، والتنفيذ، والتقويم.

١) التحليل

تُعد مرحلةُ التحليل المرحلةَ الأولى في عملية تطوير الوسيلة التعليمية، وتهدف إلى التعرف على احتياجات المستخدمين، وتحليل المحتوى التعليمي، وتحليل متطلبات الأجهزة والبرامج اللازمة لتطوير الوسيلة التعليمية. وفي هذه المرحلة، قام الباحث بتحديد المشكلات التعليمية والاحتياجات الفعلية. لتحديد الحل

المناسب الذي يمكن من خلاله تطوير وسيلة تعليمية تتوافق مع أهداف البحث واحتياجات الطلبة.

واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الميدانية والمقابلة مع محاضر مادة اللغة العربية، تبيَّن وجود عدد من المشكلات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارة الكلام. فقد لاحظ الباحث تفاوتًا في مستوى الكفاية اللغوية بين الطلبة، كما أن بعضهم لا يزال يواجه صعوبة في نطق بعض الأصوات والحروف الهجائية نطقًا صحيحًا. بالإضافة إلى ذلك، لم تتوافر وسيلة تعليمية تفاعلية تدعم تعليم مهارة الكلام، إذ كانت عملية التدريس تعتمد بصورة رئيسة على الكتاب الدراسي دون الاستفادة من الوسائل التعليمية الرقمية التي يمكن أن تعزز مشاركة الطلبة وتزيد من فرص ممارستهم لمهارة الكلام.

وانطلاقًا من هذه النتائج، رأى الباحث أن تطوير وسيلة تعليمية قائمة على برنامج نيربود بوصفها وسيلةً تعليميةً مرافقةً للكتاب الدراسي يُعد من أنسب الحلول لمعالجة هذه المشكلات، لما توفره من أنشطة تفاعلية تساعد على تنمية مهارة الكلام، وزيادة تفاعل الطلبة، وتحسين مشاركتهم في عملية التعليم.

(١) تحليل احتياجات المستخدمين

أجرى الباحث تحليل احتياجات المستخدمين بهدف تحديد الحاجة إلى تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود لتعليم مهارة الكلام. واستند هذا التحليل إلى البيانات التي جُمعت من خلال الملاحظة الميدانية والمقابلة مع محاضر مادة اللغة العربية. وقد أسهمت نتائج هذا التحليل في التعرف إلى

المشكلات والاحتياجات الفعلية للمستخدمين، والتي أصبحت أساسًا لتطوير الوسيلة التعليمية. وفيما يلي عرضٌ لنتائج تحليل احتياجات المستخدمين :

الجدول ٥ : نتائج تحليل احتياجات المستخدمين

الرقم	نتائج الملاحظة والمقابلة	الوصف
١	المواد التي تمت ملاحظتها	مواد حوار اللغة العربية
٢	أهدف تعليم مهارة الكلام	(١) أن تنطق الطلبة الأصوات والكلمات والتراكيب العربية نطقًا صحيحًا وواضحًا. (٢) أن تستخدم الطلبة القواعد النحوية الأساسية استخدامًا صحيحًا في التعبير الشفهي. (٣) أن توظف الطلبة المفردات الأساسية المناسبة في المواقف التواصلية اليومية مثل التعارف، والأسرة، وفي الجامعة. (٤) أن تتحدث الطلبة باللغة العربية بطلاقة نسبية في جمل بسيطة ومترابطة. (٥) أن تفهم الطلبة الأسئلة والحوارات البسيطة وتستجيب لها استجابة شفهية مناسبة باللغة العربية.

٣	عملية التعليم	تُجرى عملية تعليم اللغة العربية في قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية. وتُستخدم في التعليم كتاب التعليم والسبورة. ويعتمد التعليم على كتاب "اللغة العربية" الذي تم تبسيطه من كتاب اللغة العربية (١) لمركز تطوير اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. أثناء عملية التعليم، يشرح المدرس المادة، ويجري الحوار والمناقشة مع الطلبة، ثم يكلّفهم بتدريبات عملية تُنفذ بصورة فردية أو ثنائية أو جماعية لتنمية مهارة الكلام لديهم.
٤	الوسيلة المستخدمة	السبورة والكتاب والشاشة
٥	حالة التعليم	تُنفَّذ عمليةُ التعلُّم باستخدام وسائل تعليمية بسيطة، وهي الكتابُ الدراسي والسبورة. وتشمل أنشطةُ التعلُّم شرحَ المادة، والحوار والمناقشة التي تُنفَّذ بصورة فردية، أو ثنائية، أو جماعية. كما أن توظيفَ الوسائل التعليمية الرقمية في عملية التعليم لم يُطبَّق بعد.

٦	الوسيلة المطلوبة	الفيديو الذي يستطيع أن يرقي ميولهم في التعليم
٧	دليل الاستخدام	سوف يصنع الباحث دليل استخدام الوسيلة التعليمية المطورة

تُظهر نتائج تحليل احتياجات المستخدمين أن عملية تعليم مهارة الكلام في قسم تربية المعلمين للمدرسة الابتدائية لا تزال تعتمد على وسائل تعليمية تقليدية، تتمثل في الكتاب الدراسي، والسبورة، والشاشة، مع عدم توظيف الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية في عملية التعليم. كما بيَّنت نتائج الملاحظة والمقابلة أن أهداف تعليم مهارة الكلام تركز على تنمية مهارات النطق الصحيح، واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة، وإجراء المحادثات البسيطة باللغة العربية، وفهم الحوارات البسيطة والاستجابة لها.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Azhar Arsyad من أن اختيار الوسيلة التعليمية ينبغي أن يستند إلى أهداف التعلم، وخصائص المتعلمين، وطبيعة المحتوى التعليمي؛ بما يسهم في تحسين جودة عملية التعليم والتعلم[٧٥].

واستنادًا إلى نتائج تحليل الاحتياجات، خلص الباحث إلى أن تطوير وسيلة تعليمية قائمة على برنامج نيربود يُعد مناسبًا لتلبية احتياجات عملية التعليم، لما يوفره من إمكانات في عرض المحتوى التعليمي بصورة تفاعلية، ودمج النصوص، والصور،

[75] Azhar Arsyad, *Media Pengajaran* (Raja Grafindo Persada, 1977), 75–76.

ومقاطع الفيديو، والأنشطة التعليمية داخل بيئة تعلم واحدة، بما يدعم تنمية مهارة الكلام ويزيد من دافعية الطلبة للمشاركة في التعلم. كما أصبحت نتائج هذا التحليل أساسًا لتحديد محتوى الوسيلة التعليمية ومكوناتها التعليمية في المرحلة التالية من البحث، وهي تحليل محتوى المنتج. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Smaldino, Lowther, and Mims من أن تحليل الاحتياجات يُعد أساسًا لتصميم الوسائل التعليمية واختيار مكوناتها بما يتوافق مع أهداف التعلم واحتياجات المتعلمين.[٧٦]

(٢) تحليل محتوى المنتج

بعد الانتهاء من تحليل احتياجات المستخدمين، أجرى الباحث تحليلًا لمحتوى المنتج. بهدف تحديد المحتوى التعليمي الذي سيُعرض من خلال الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. واستند هذا التحليل إلى الكتاب الدراسي المعتمد في مقرر اللغة العربية، حيث اختيرت الموضوعات والأنشطة التعليمية بما يتوافق مع مخرجات التعلم وأهداف تعليم مهارة الكلام، مع مراعاة خصائص الطلبة واحتياجاتهم التعليمية.

ويهدف تحليل المحتوى إلى ضمان ملاءمة المادة المعروضة في الوسيلة التعليمية لأهداف المقرر، بحيث تؤدي الوسيلة دورها بوصفها وسيلةً تعليميةً مرافقةً للكتاب الدراسي، وتدعم تنفيذ أنشطة تعليم مهارة الكلام بصورة تفاعلية وفعّالة.

[76] S. E. Smaldino dkk., *Instructional Technology and Media for Learning* (Pearson Education, Incorporated, 2019), 45–46, https://books.google.co.id/books?id=MLJBtAEACAAJ.

تستند الوسيلة التعليمية المطوَّرة إلى موضوعات مقرر اللغة العربية في الكتاب الدراسي المعتمد، وتركز على ثلاثة موضوعات رئيسة، وهي: التعارف، والأسرة، و في الجامعة. وقد روعي في اختيار هذه الموضوعات توافقها مع مخرجات التعلم وأهداف تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة. وتتمثل أهداف التعلم في هذه الوسيلة فيما يأتي:

١) أن يتعرف الطلبة إلى المفردات الأساسية المتعلقة بموضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة.
٢) أن يتدرب الطلبة على نطق المفردات والتراكيب العربية نطقًا صحيحًا وسليمًا، خاليًا من الأخطاء الصوتية.
٣) أن يستخدم الطلبة التراكيب اللغوية البسيطة في إجراء الحوارات، وطرح الأسئلة، والإجابة عنها في موضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة.

واستنادًا إلى أهداف تعلم مهارة الكلام السابقة، فقد صُمِّمت الوسيلة التعليمية بالاعتماد على الحوارات الواردة في الوحدات المتعلقة بموضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة في الكتاب الدراسي المعتمد. وعُرضت هذه الحوارات من خلال برنامج نيربود بوصفه وسيلةً تعليميةً مرافقةً للكتاب الدراسي، مع توظيف عدد من الوسائط التفاعلية، مثل مقاطع الفيديو، والأنشطة التعليمية، وأداة التسجيل الصوتي؛ لتمكين الطلبة من التدرب على النطق الصحيح، وتنمية مهارة الكلام بصورة أكثر تفاعلًا وفاعلية.

(٣) تحليل الجهاز ومواصفات المنتج

بعد الانتهاء من تحليل احتياجات المستخدمين وتحليل محتوى المنتج، أجرى الباحث تحليلًا لمتطلبات الأجهزة والبرامج اللازمة لتطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود ويهدف هذا التحليل إلى التأكد من إمكانية تطوير الوسيلة التعليمية وتشغيلها باستخدام أجهزة وبرامج يسهل الوصول إليها، دون الحاجة إلى أجهزة ذات مواصفات تقنية مرتفعة.

وقد أظهرت نتائج التحليل أن تطوير الوسيلة التعليمية لا يتطلب أجهزة حاسوب ذات مواصفات عالية، إذ يمكن تصميمها وإنتاجها باستخدام جهاز حاسوب أو حاسوب محمول متصل بشبكة الإنترنت. أما من ناحية البرمجيات، فقد استخدم الباحث متصفح الويب *Google Chrome* للوصول إلى برنامج نيربود، وإدارة محتوى الوسيلة التعليمية، والبحث عن المصادر التعليمية المناسبة.

كما استعان الباحث بمنصة Pippit AI لإنتاج مقاطع الفيديو التعليمية التي أُدمجت في الوسيلة التعليمية، في حين استُخدم موقعcanva لإعداد دليل استخدام الوسيلة التعليمية وتصميمه بصورة منظمة وجذابة. وتتميز هذه البرامج بسهولة استخدامها وإمكانية تشغيلها عبر متصفح الويب، مما يجعل عملية تطوير الوسيلة التعليمية وتطبيقها أكثر مرونة ودون الحاجة إلى تجهيزات تقنية معقدة.

أما مواصفات الأجهزة والبرامج التي استخدمها الباحث في تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود لتعليم مهارة الكلام، فتُعرض في الجدول الآتي.

الجدول ٦ : الأجهزة والبرامج المستخدمة في تطوير الوسيلة التعليمية

سلسلة أجهزة الحاسوب	Lenovo Ideapad 3 Slim (14”)
وحدة معالحجة الرسومات	AMD Radeon Graphics
حجم الشاشة	14″ FHD
دقة الشاشة	1920 X 1080
نظام التشغيل	Windows 11 Home
سطح المكتب	Windows 11 Home Single Language
وحدة المعالجة المركزية	AMD Ryzen 5 5500U with Radeon Graphic 2.10 GHz
ذاكرة الوصول العشوائي	8 GB DDR 4
محرك التحزين	512 Vgen SSD

يعرض الشكل الآتي معلومات النظام *(System Information)* للحاسوب المستخدم في تطوير الوسيلة التعليمية.

الصورة ١ : مواصفات الحاسوب المستخدمة لتطوير المنتج

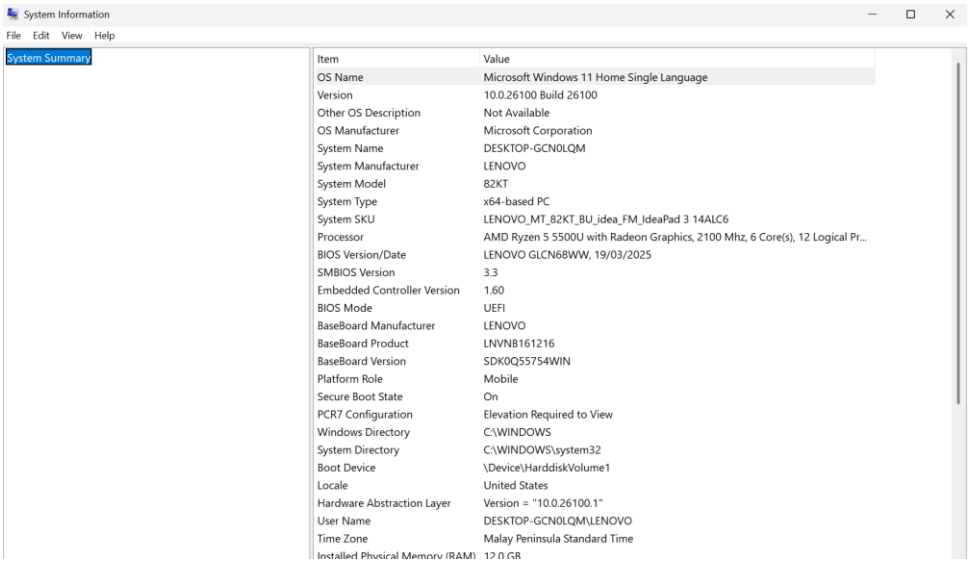

٢) التصميم

تُعدُّ مرحلةُ التصميم المرحلةَ الثانية في تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. وتهدف هذه المرحلة إلى إعداد التصور الأولي للوسيلة التعليمية، من خلال تحديد أهداف التعليم، وتصميم بنية الوسيلة، واختيار عناصرها التعليمية بما يتوافق مع أهداف تعليم مهارة الكلام.

وقد شملت هذه المرحلة تحديد أهداف التعلم التي ستُحقق من خلال استخدام الوسيلة التعليمية، وجمع المواد اللازمة لإعدادها، مثل مقاطع الفيديو، والتسجيلات الصوتية، والصور التعليمية المناسبة، إلى جانب تخطيط تسلسل الشرائح وتنظيم محتواها داخل برنامج نيربود. بما يضمن عرض المحتوى بصورة مترابطة وتفاعلية تسهم في تسهيل تعلم الطلبة وتنمية مهارة الكلام لديهم. وتتفق هذه الإجراءات مع ما ذكره Branch في نموذج ADDIE، إذ تهدف مرحلة التصميم إلى

تحويل نتائج مرحلة التحليل إلى مخطط تعليمي منظم، من خلال تحديد أهداف التعلم، وتنظيم المحتوى، واختيار الوسائل التعليمية، وتصميم الأنشطة التعليمية والتقويم قبل البدء في تطوير المنتج.[٧٧]

أ) تحديد أهداف التعليم باستخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة

في مرحلة التصميم، قام الباحث بتحديد أهداف التعليم التي ستُبنى عليها الوسيلة التعليمية المطوَّرة؛ وذلك لضمان توافق محتوى الوسيلة وأنشطتها مع مخرجات التعلم المعتمدة في قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين.

ويتمثل الهدف العام لتعليم اللغة العربية في القسم في تمكين الطلبة من التواصل الشفهي والكتابي بصورة جيدة باستخدام اللغتين العربية والإنجليزية في البيئات الأكاديمية والعملية. أما الهدف الخاص، فيتمثل في إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على التواصل بفاعلية، والتحلي بالقيم والاتجاهات الإيجابية، وأداء واجباتهم المهنية بكفاءة بوصفهم معلمي المدارس الإبتدائية والمدارس الإبتدائية الإسلامية، إلى جانب قدرتهم على التفاعل في البيئتين الأكاديمية والاجتماعية.

وانطلاقًا من هذه الأهداف، صُمِّمت الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود بما يدعم تحقيق أهداف تعلم مهارة الكلام، من خلال توفير أنشطة تعليمية تفاعلية تساعد الطلبة

[77] Branch, *Instructional Design*, 58–65.

على تنمية قدرتهم على التواصل الشفهي باللغة العربية في مواقف تعليمية متنوعة.

يهدف تعليم مهارة الكلام إلى تمكين الطلبة من التعبير الشفهي باللغة العربية عن موضوعات حياتية باستخدام المفردات والتراكيب اللغوية الصحيحة والمناسبة في مواقف تواصلية بسيطة. وانطلاقًا من هذا الهدف، حُدِّدت أهداف التعلم في هذه الوسيلة التعليمية على النحو الآتي:

(أ) أن يتعرف الطلبة إلى المفردات الأساسية المتعلقة بموضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة.

(ب) أن ينطق الطلبة المفردات والتراكيب العربية نطقًا صحيحًا وسليمًا، خاليًا من الأخطاء الصوتية.

(ج) أن يشارك الطلبة في حوارات قصيرة حول موضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة مع زملائهم داخل الفصل.

(د) أن يستخدم الطلبة التراكيب اللغوية البسيطة استخدامًا صحيحًا ومناسبًا عند إجراء الحوارات حول موضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة.

ب) تصميم محتوى الوسيلة التعليمية المطوَّرة

في مرحلة التصميم، قام الباحث بتصميم محتوى الوسيلة التعليمية المطوَّرة بما يتوافق مع أهداف تعلم مهارة الكلام ومحتوى الكتاب الدراسي المعتمد في قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين. وقد روعي في تصميم المحتوى تنظيم المادة التعليمية بصورة متسلسلة،

وتقديمها من خلال الأنشطة التفاعلية التي يوفرها برنامج نيربودز بما يسهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

اعتمد الباحث في تصميم محتوى الوسيلة التعليمية على الحوارات الواردة في الكتاب الدراسي المقرر، بعد اختيارها بما يتوافق مع أهداف تعليم مهارة الكلام ونتائج تحليل المنهج واحتياجات الطلبة. وقد اختيرت موضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة؛ لكونها موضوعات أساسية وقريبة من الحياة اليومية، وتتدرج في تنمية مهارة الكلام من المواقف البسيطة إلى الأكثر تنوعًا. أما الحوارات التي تضمنتها الوسيلة التعليمية فهي كما يأتي:

(أ) الوحدة الأولى

تتضمن الوحدة الأولى حوار التعارف، وهو حوار يدور بين أحمد وزيد

(ب) الوحدة الثانية

تتضمن الوحدة الثانية حوار الأسرة، وهو حوار يدور بين أيو ونساء.

(ج) الوحدة الثالثة

تتضمن الوحدة الثالثة حوار في الجامعة، وهو حوار يدور بين حافظ وأيمن.

ج) خطوات تنفيذ تعليم مهارة الكلام باستخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة

بعد الانتهاء من تصميم محتوى الوسيلة التعليمية، قام الباحث بإعداد خطوات تنفيذ تعليم مهارة الكلام باستخدام

الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. وقد صُمِّمت هذه الخطوات بما يتوافق مع أهداف التعلم، وطبيعة الأنشطة التفاعلية التي يوفرها البرنامج، بحيث تسهم في تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة، وتنمية قدرتهم على التواصل الشفهي باللغة العربية. وتتمثل خطوات تنفيذ التعلم فيما يأتي:

(أ) التمهيد

تهيئة الطلبة للدخول في موضوع الدرس من خلال عرض وسائط تعليمية، مثل الصور أو مقاطع الفيديو أو البطاقات، مع طرح أسئلة تمهيدية لإثارة اهتمامهم وربط خبراتهم السابقة بموضوع التعلم.

(ب) عرض المفردات والتراكيب

تقديم المفردات والتراكيب الأساسية المرتبطة بموضوع الدرس، مع توضيح معانيها واستخدامها في سياقات لغوية مناسبة.

(ج) النمذجة تقديم

نموذج صحيح لنطق المفردات أو إجراء حوار قصير باستخدام الوسيلة التعليمية؛ ليكون مرجعًا للطلبة في أثناء ممارسة مهارة الكلام.

(د) التدريب الموجَّه

تدريب الطلبة على استخدام المفردات والتراكيب في تكوين الجمل وإجراء الحوارات، مع تقديم التوجيه والمساعدة من المعلم عند الحاجة.

(هـ) التطبيق الحر

تاحة الفرصة للطلبة للتعبير الشفهي وإجراء الحوارات بصورة حرة، اعتمادًا على الأنشطة التفاعلية التي توفرها الوسيلة التعليمية.

(و) التقويم والتغذية الراجعة

تقويم أداء الطلبة في مهارة الكلام، مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة، وتصحيح الأخطاء اللغوية والنطقية، وتعزيز جوانب الأداء الإيجابية.

(ز) التوسّع

تكليف الطلبة بأنشطة إضافية؛ مثل تسجيل مقطع فيديو، أو إعداد حوار قصير، أو تنفيذ مهام تواصلية أخرى؛ بهدف تعزيز ممارسة مهارة الكلام خارج وقت الحصة الدراسية.

د) إعداد مكونات الوسائل التعليمية

في هذه المرحلة، قام الباحث بإعداد مكونات الوسائل التعليمية التي ستُدمج في الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. بهدف دعم تعليم مهارة الكلام، وتعزيز تفاعل الطلبة مع الأنشطة التعليمية. وشملت هذه المكونات الصور التعليمية ومقاطع الفيديو، التي صُمِّمت بما يتوافق مع أهداف التعليم وموضوعات الدروس.

ولإعداد الصور التعليمية، استخدم الباحث منصة Claude.ai لصياغة أوصافٍ *(Prompts)* مناسبة، ثم أُنتجت الصور بناءً على تلك الأوصاف بما يتلاءم مع موضوعات التعارف،

والأسرة، وفي الجامعة، مع مراعاة ارتباطها بالمواقف التواصلية، وملاءمتها لأهداف تعليم مهارة الكلام، وموافقتها لاهتمامات الطلبة *(Student Interest)*. بما يسهم في جذب انتباههم وتشجيعهم على التفاعل الشفهي أثناء عملية التعلم.

أما مقاطع الفيديو التعليمية، فقد قام الباحث بإنتاجها باستخدام منصة Pippit AI، حيث صُمِّمت لتقديم مواقف حوارية ونماذج لغوية تدعم ممارسة مهارة الكلام، وتساعد الطلبة على فهم السياقات التواصلية، وتحسين النطق، وتنمية قدرتهم على التعبير باللغة العربية.

وبعد الانتهاء من إعداد الصور ومقاطع الفيديو، جرى دمجها داخل الوسيلة التعليمية في برنامج نيربود، مع تنظيمها وفق تسلسل موضوعات الدروس وأنشطتها؛ بما يحقق التكامل بين المحتوى والوسائل التعليمية، ويجعل عملية تعلم مهارة الكلام أكثر تفاعلية وفاعلية.

هـ) تخطيط ترتيب الشرائح

حرصًا على تنظيم أنشطة تعليم مهارة الكلام وتحقيق فاعليتها، رتّب الباحث الشرائح التعليمية ترتيبًا منطقيًّا يتوافق مع أهداف الدرس، مع مراعاة التدرّج في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

(أ) ترتيب الصور

رتّب الباحث الصور وفق تسلسل الموضوعات والمواقف التواصلية الواردة في المادة التعليمية، بحيث تساعد الطلبة على

فهم سياق الحوار واستيعاب المفردات والتعبيرات قبل الشروع في التحدّث. كما روعي أن تكون الصور مترابطةً ومتدرجةً من السهل إلى الأكثر تعقيدًا، تيسيرًا لعملية التعبير الشفهي لدى الطلبة.

(ب) ترتيب الأنشطة

أمّا الأنشطة، فقد رتّبها الباحث ترتيبًا تدريجيًّا يبدأ بملاحظة الصور وفهم محتواها، ثم التعرّف على المفردات والتعبيرات الأساسية، يليه الاستماع إلى نموذج الحوار، ثم ممارسة الحوار، وأخيرًا أداء أنشطة الكلام بصورة فردية أو ثنائية أو جماعية في مواقف تواصلية تحاكي الحياة اليومية. ويهدف هذا الترتيب إلى تنمية قدرة الطلبة على التحدّث باللغة العربية بطلاقة وثقة، مع تعزيز التفاعل الشفهي فيما بينهم.

٣) التطوير

تُعدُّ مرحلةُ التطوير المرحلةَ الثالثة في نموذج ADDIE، وتهدف إلى تحويل التصميم الأولي للوسيلة التعليمية إلى منتج تعليمي قابل للاستخدام. وتشمل هذه المرحلة إنتاج مكونات الوسيلة التعليمية، وإجراء المراجعة والتحكيم من قبل الخبراء، ثم إدخال التعديلات اللازمة؛ للتأكد من جودة الوسيلة التعليمية وصلاحيتها قبل تطبيقها على الفئة المستهدفة.

وتتفق هذه الإجراءات مع ما ذكره Branch في نموذج ADDIE، إذ أوضح أن مرحلة التطوير تركز على إنتاج الوسيلة التعليمية استنادًا إلى مخرجات مرحلة التصميم، ثم إخضاعها للمراجعة والتحكيم

وإجراء التحسينات اللازمة؛ لضمان جودة المنتج وملاءمته لتحقيق أهداف التعلم قبل الانتقال إلى مرحلة التنفيذ[٧٨].

(أ) تطوير المنتج بعد الانتهاء من مرحلة تصميم الوسيلة التعليمية، شرع الباحث في تطويرها باستخدام برنامج نيربود بوصفها بيئةً تعليميةً تفاعليةً تدعم تعليم مهارة الكلام. وللبدء في عملية التطوير، استخدم الباحث متصفح الإنترنت، ثم انتقل إلى الموقع الرسمي لبرنامج نيربود، وسجّل الدخول إلى حسابه؛ لبدء إنشاء الوسيلة التعليمية وإدراج مكوناتها، التي تشمل الصور والنصوص والأنشطة التفاعلية والتمارين الداعمة لتنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

(أ) تسجيل الدخول إلى موقع نيربود.

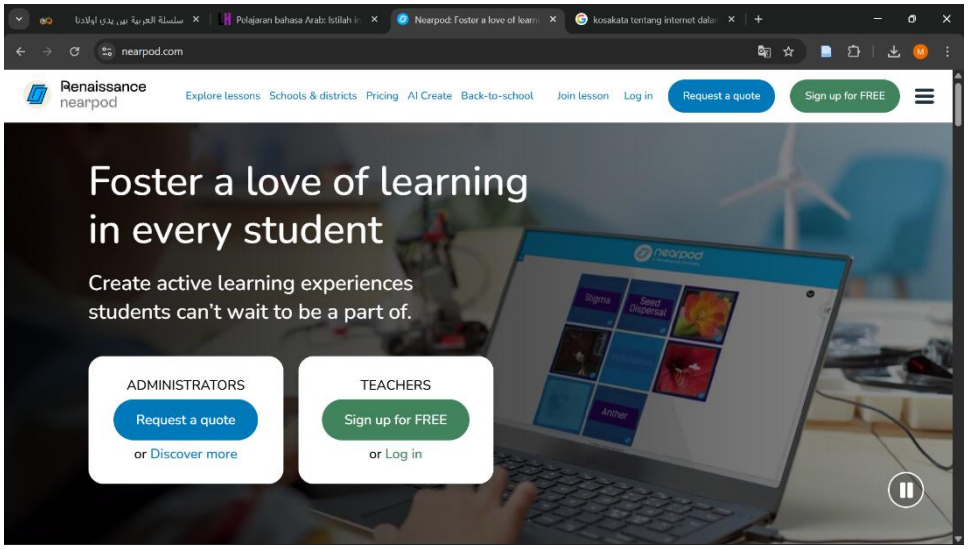

الصورة ٢ : صفحة تسجيل الدخول إلى برنامج نيربود

[78] Branch, *Instructional Design*, 83–102.

في المرحلة الأولى، سجّل الباحث الدخول إلى برنامج نيربود بإدخال عنوان بريده الإلكتروني، ثم أكمل عملية تسجيل الدخول للوصول إلى الصفحة الرئيسة للمنصة، التي تتيح إنشاء الدروس التعليمية وتطويرها وإدارتها.

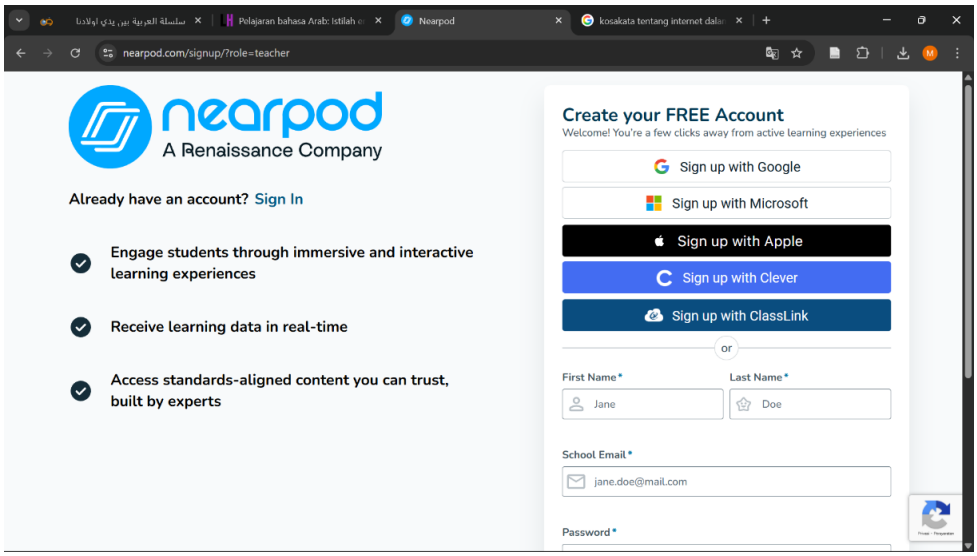

الصورة ٣: إدخال عنوان البريد الإلكتروني لتسجيل الدخول إلى برنامج نيربود.

(ب) مكتبة الدرس (*Lessons Library*)

الدروس المحفوظة، كما تتيح خيار إنشاء درس جديد (*Create Lesson*). ومن خلال هذه الخاصية، بدأ الباحث بإدراج محتوى المادة التعليمية الخاصة بمهارة الكلام، وذلك بإضافة الشرائح التعليمية، والنصوص، والصور، والوسائل المتعددة، والأنشطة التفاعلية بصورة تدريجية، وفقًا للتصميم الذي أُعِدَّ في مرحلة التخطيط، حتى أصبحت المادة التعليمية جاهزةً للاستخدام في عملية التعليم.

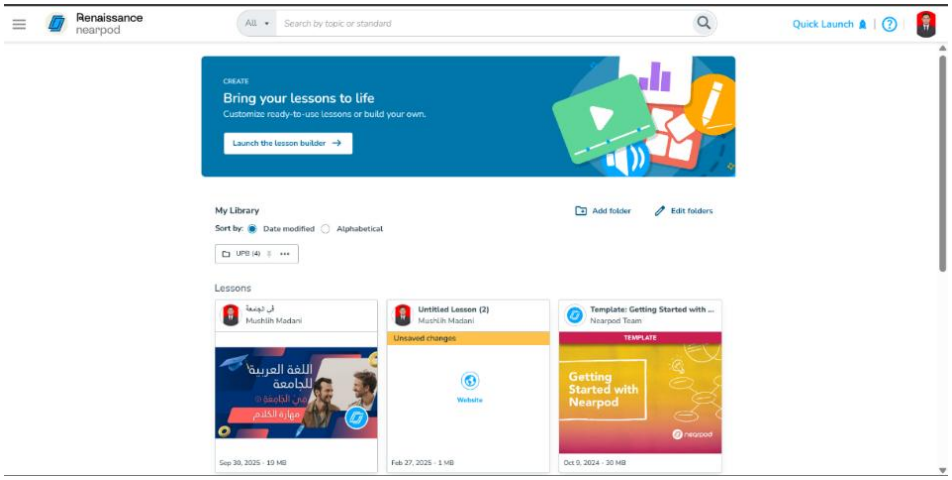

الصورة ٤ : مكتبة المواد

(ج) صناعة الدرس

لإنشاء الدرس في برنامج نيربود، اختار الباحث خيار (*Create a Lesson*)، ثم صمّم الشرائح التعليمية، وأدرج فيديو تعليم مهارة الكلام باستخدام خيار *(Upload Files)*. ويُعدّ هذا الفيديو عنصرًا أساسيًّا في الوسيلة التعليمية؛ إذ يقدّم نموذجًا للمحادثة باللغة العربية، ويساعد الطلبة على ملاحظة النطق الصحيح، واكتساب المفردات والتعبيرات واستخدامها في سياقات تواصلية، مما يسهم في تنمية مهارة الكلام لديهم.



الصورة ٥ : صفحة إنشاء الدرس في برنامج نيربود.

(د) وضع الأنشطة

توفّر برنامج نيربود قسمين رئيسين لبناء الدرس، وهما: المحتوى (*Content*) والأنشطة التفاعلية (*Activities*)، وقد استفاد الباحث من هذين القسمين في تصميم الوسيلة التعليمية الخاصة بمهارة الكلام. ففي قسم المحتوى (*Content*)، أدرج الباحث الشرائح التعليمية (*Slides*)لعرض أهداف التعليم، والمفردات، والتعبيرات اللغوية، كما أضاف مقاطع فيديو تتضمن نماذج للحوار والمواقف التواصلية، وأرفق الصور والنصوص التعليمية؛ لتيسير عرض المادة التعليمية بصورة منظمة وجذابة.

أمّا في قسم الأنشطة التفاعلية (*Activities*)، فقد استخدم الباحث نشاط *Open-ended Question* بوصفه النشاط الرئيس في

الوسيلة التعليمية؛ إذ يتيح للطلبة تسجيل إجاباتهم الصوتية مباشرةً داخل برنامج نيربود دون الحاجة إلى استخدام تطبيقات خارجية. وتسهم هذه الخاصية في تشجيع الطلبة على ممارسة مهارة الكلام، والتعبير عن أفكارهم باللغة العربية شفهيًّا، كما تُمكّن المعلم من الاستماع إلى تسجيلات الطلبة وتقويم أدائهم اللغوي من حيث النطق، والطلاقة، وصحة التراكيب اللغوية. ولذلك، اختار الباحث هذا النشاط؛ لملاءمته أهدافَ تعليم مهارة الكلام، ولقدرته على توفير بيئة تعليمية تفاعلية تسهم في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى الطلبة.

(هـ) إعداد دليل استخدام الوسيلة التعليمية التنفيذ

بعد الانتهاء من تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على نيرفود لتعليم مهارة الكلام، قام الباحث بإعداد دليلٍ لاستخدامها بوصفه أحد المنتجات المساندة لعملية التطوير. ويهدف هذا الدليل إلى تيسير استخدام الوسيلة التعليمية، وتمكين المعلمين من توظيفها في تدريس مهارة الكلام بطريقة صحيحة ومنظمة، فضلًا عن توضيح مكوناتها وآلية تشغيلها، والخطوات العملية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التعليمية والتقويمية داخل منصة نيرفود. وقد روعي في إعداد الدليل أن يكون واضحًا ومنظمًا وسهل الاستخدام. ليتمكن المعلم من الاستفادة منه قبل تنفيذ عملية التدريس وأثناءها. ويشتمل دليل الاستخدام على ثمانية مكونات رئيسة، وهي على النحو الآتي:

١) الغلاف، يمثل الغلاف الواجهة الرئيسة لدليل الاستخدام، وقد صُمِّم بصورة تعكس هوية الوسيلة التعليمية ومحتواها. ويشتمل على عنوان الدليل، واسم الوسيلة التعليمية، وموضوعها، واسم

الباحث، واسم الجامعة، إلى جانب مجموعة من العناصر البصرية التي تضفي على الدليل طابعًا تعليميًا مميزًا.

٢) مخرجات التعليم، يتضمن هذا القسم مخرجات التعليم المستهدفة من استخدام الوسيلة التعليمية، والتي تُبيّن الكفايات اللغوية والتواصلية المتوقع أن يحققها الطلبة بعد دراسة مهارة الكلام باستخدام وسيلة نيرفود.

٣) محتوى الدليل، يقدم هذا القسم عرضًا عامًا لمحتويات دليل الاستخدام، بما يساعد المستخدم على التعرف إلى تنظيم الدليل وتسلسل موضوعاته، مما ييسر الوصول إلى المعلومات المطلوبة والاستفادة منها.

٤) نبذة عن وسيلة نيرفود، يتضمن هذا القسم تعريفًا بوسيلة نيرفود، وبيانًا لأهم خصائصها ومميزاتها، إلى جانب عرض الأدوات والأنشطة التفاعلية التي توفرها لدعم تعليم مهارة الكلام.

٥) إرشادات استخدام وسيلة نيرفود، يتناول هذا القسم الخطوات الإجرائية لاستخدام الوسيلة التعليمية عبر منصة نيرفود، بدءًا من تسجيل الدخول إلى المنصة، وفتح الدرس، ووصولًا إلى تنفيذ الأنشطة التعليمية والتفاعلية وتقويم تعليم الطلبة.

٦) إرشادات الاستخدام للمعلم، يتضمن هذا القسم مجموعة من الإرشادات الموجهة إلى المعلم، تتعلق بكيفية إدارة عملية التعلم باستخدام الوسيلة التعليمية، وتنظيم الأنشطة الصفية، ومتابعة مشاركة الطلبة، وتقويم أدائهم في أثناء تنفيذ أنشطة مهارة الكلام.

٧) المادة التعليمية، يشتمل هذا القسم على المادة التعليمية الخاصة بمهارة الكلام، والتي طُوِّرت بما يتوافق مع مخرجات التعليم، وعُرضت من خلال وسيلة نيرفود في صورة أنشطة تفاعلية متنوعة تدعم ممارسة الطلبة لمهارة الكلام وتنمي قدرتهم على التواصل باللغة العربية.

٨) نبذة عن المطوِّر، يتضمن هذا القسم معلومات موجزة عن مطوِّر الوسيلة التعليمية، وتشمل الاسم، والانتماء الأكاديمي، والبرنامج الدراسي، وذلك بوصفه مطوِّر هذا المنتج في إطار البحث الحالي.

٢) تحكيم الخبراء

قبل تطبيق الوسيلة التعليمية في الميدان، عرض الباحث المنتج على عددٍ من الخبراء. للتحقق من مدى صلاحيته للاستخدام في تعليم مهارة الكلام. ويهدف هذا التحكيم إلى تقويم جودة الوسيلة التعليمية المبنية على برنامج نيربود من حيث تصميمها، ومحتواها، وأنشطتها التفاعلية، وسهولة استخدامها، ومدى توافقها مع أهداف تعليم مهارة الكلام.

وقد قدّم الخبراء مجموعةً من الملاحظات والمقترحات الرامية إلى تطوير الوسيلة التعليمية وتحسينها. واعتمد الباحث هذه الملاحظات في إجراء التعديلات اللازمة، حتى أصبحت الوسيلة التعليمية أكثر جودةً وصلاحيةً للتطبيق الميداني.

وتولّى تحكيم هذه الوسيلة التعليمية ثلاثةُ خبراء، كلٌّ في مجال تخصصه، وهم: خبيرٌ في اللغة العربية، وخبيرٌ في المادة التعليمية، وخبيرٌ في تصميم الوسائل التعليمية. وقد أجرى كلُّ خبير

عمليةَ التقويم وفق مجال اختصاصه؛ بهدف التحقق من صلاحية الوسيلة التعليمية المبنية على برنامج نيربود لتعليم مهارة الكلام.

١) الخبير عن المواد التعليمية

تشير نتائج تقييم خبير المادة التعليمية إلى أن المادة التعليمية المطوَّرة باستخدام برنامج نيربود قد حصلت على مستوى عالٍ من الصلاحية، حيث صُنِّفت بأنها صالحة جدًا للاستخدام في تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين. وتدل هذه النتيجة على أن المحتوى التعليمي، من حيث ملاءمة الأهداف، وتسلسل عرض المادة، ودقة المفردات والتراكيب اللغوية، وتوافق الأنشطة التعليمية مع مخرجات التعلّم، قد استوفى المعايير الأكاديمية والتربوية المطلوبة.

وقد قدّم الخبير عددًا من الملاحظات والمقترحات التحسينية، تمثّلت في ضرورة مراجعة بعض الأخطاء الإملائية واللغوية، وتحسين صياغة بعض العبارات الواردة في المحتوى. بما يسهم في زيادة وضوح المادة التعليمية وسهولة فهمها لدى الطلبة. كما أوصى بإثراء المحتوى من خلال إضافة أمثلة وأنشطة تطبيقية ترتبط بصورة أوثق بأهداف تعليم مهارة الكلام، بما يعزز قدرة الطلبة على ممارسة اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية.

وتؤكد هذه الملاحظات أن التعديلات المقترحة تقتصر على بعض الجوانب اللغوية والفنية، ولا تمس البنية الأساسية

للمحتوى أو تصميم الأنشطة التعليمية. وعليه، فإن تنفيذ هذه التوصيات من شأنه أن يسهم في رفع جودة المنتج، ويعزز فاعليته في توظيف برنامج نيربود بوصفها وسيلةً تعليميةً تفاعليةً تسهم في تنمية مهارة الكلام، وتحقيق أهداف تعليمها بكفاءة أكبر.

وجاءت نتائج تحكيم خبير المادة التعليمية على النحو الآتي:

الجدول ٧ : الاستبانة من خبير عن المادة التعليمية

الرقم	الأسئلة	القيم
١	تتوافق المادة التعليمية المقدمة مع مخرجات التعلّم المتوقعة للخريجين (CPL) ومخرجات التعلّم المتوقعة للمقرر الدراسي (CPMK) لمقرر مهارة الكلام.	٤
٢	طُوِّرت المادة التعليمية بما يتوافق مع الأهداف التعليمية المحددة.	٤
٣	تتناسب المادة التعليمية مع المستوى اللغوي وقدرات الطلبة.	٤
٤	تُنظَّم المادة التعليمية تنظيمًا تدريجيًا من السهل إلى الصعب.	٤
٥	تتميز المواد بالتكامل بين موضوعاتها	٤
٦	ترتبط المادة التعليمية بالاحتياجات التواصلية للطلبة.	٤
٧	تسهم المادة التعليمية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.	٤
٨	توفر المادة التعليمية فرصًا كافية للتدريب والممارسة الشفهية.	٢
٩	تتوافق أدوات التقويم مع أهداف التعلّم.	٣
المقترحات أو الملاحظات		
– إضافة أنشطة تدريبية تُعنى بتفسير العبارات والحوارات.		
– إضافة تقويم قبلي قبل التقويم النهائي؛ لتدريب الطلبة على نطق الجمل الواردة في الحوار، ولا سيما الجمل التي يصعب نطقها نسبيًا.		

الاستنتاج :

- ☐ يمكن استخدام المنتج المطور بدون المراجعة
- ☑ يمكن استخدام المنتج المطور بالمراجعة
- ☐ لا يمكن استخدام المنتج المطور

الجدول ٨ : التعديلات التي أُجريت بناءً على ملاحظات خبير المادة التعليمية

	
بعد الإصلاح	قبل الإصلاح

بلغ مجموع درجات تقييم خبير المادة التعليمية ٣٣ من أصل ٣٦ درجة، بنسبة مئوية بلغت ٩١,٦٧٪. وتشير هذه النتيجة إلى أن المادة التعليمية تقع في فئة "صالح جدًا"، مما يدل على أن المنتج المطور يتمتع بدرجة عالية من الصلاحية للاستخدام في عملية التعليم. ومع ذلك، أوصى خبير المادة بإجراء بعض التعديلات البسيطة، مثل إضافة أنشطة تدريبية لتفسير العبارات والحوارات، وإدراج تقويم قبلي قبل التقويم النهائي. ولذلك فإن المنتج المطور يمكن استخدامه بعد إجراء المراجعات المقترحة.

٢) الخبير عن اللغة العربية

بناءً على نتائج التقويم الذي أجراه خبير اللغة العربية، تبيّن أن المنتج المطوَّر باستخدام برنامج نيربود يتمتع بمستوى عالٍ من الجودة اللغوية، وقد صُنِّف بأنه صالح جدًا للاستخدام في تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تربية المعلمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين. ويشير هذا التقويم إلى أن لغة الحوارات، والمفردات، والتعبيرات المستخدمة في المحتوى تتوافق، بوجه عام، مع أهداف تعليم مهارة الكلام ومستوى الطلبة، كما أن تسجيلات النطق جاءت واضحةً وسهلةَ الفهم، مما يسهم في تنمية مهارات الاستماع والنطق لديهم.

ومع ذلك، قدّم الخبير عددًا من الملاحظات اللغوية التي ينبغي مراعاتها قبل اعتماد المنتج بصورته النهائية. فقد أشار إلى أن الحوارات جيدة، وأن نطقها واضح، إلا أن بعض الحوارات يحتاج إلى تعديلات يسيرة في التراكيب الإضافية والتراكيب النعتية. وذلك لضمان سلامة التراكيب اللغوية ودقتها، بما ينسجم مع قواعد اللغة العربية الفصحى. كما أوصى بمراجعة بعض الصياغات اللغوية، للتأكد من اتساقها وسهولة فهمها لدى الطلبة.

وتدل هذه الملاحظات على أن التعديلات المطلوبة تقتصر على بعض الجوانب اللغوية الدقيقة، ولا تؤثر في جودة المحتوى أو تصميم الأنشطة التفاعلية داخل برنامج نيربود. ومن

ثم، فإن تنفيذ هذه التوصيات من شأنه أن يعزز سلامة اللغة المستخدمة، ويرفع من جودة المنتج، ويزيد من فاعليته في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

وفيما يأتي نتائج تحكيم خبير اللغة العربية:

الجدول ٩ : الاستبانة من خبير عن اللغة العربية

الرقم	الأسئلة	القيم
١	المفردات المستخدمة شائعة وسهلة الفهم	٤
٢	المصطلحات المستخدمة واضحة وخالية من الغموض	٤
٣	اللغة المستخدمة سهلة الفهم	٤
٤	تُصاغ الجمل بتراكيب بسيطة تتناسب مع المستوى اللغوي للطلبة	٣
٥	يُقدَّم التركيب اللغوي الجديد باستخدام مفردات مألوفة لدى الطلبة	٣
٦	الجملة مطابقة لقواعد النحو والصرف	٣
٧	يتسم استخدام المصطلحات والتراكيب اللغوية بالاتساق.	٤
٨	تلتزم الكتابة بقواعد الإملاء الصحيحة.	٣
٩	استخدام علامات الترقيم وفقًا لقواعد اللغة العربية، مما يساعد على فهم الحوار	٤
١٠	تتناسب نبرة الأداء مع وظيفة الجملة، مثل الاستفهام، والأمر، والخبر، وغيرها.	٤
١١	تتسم اللغة المستخدمة بالأدب، وتراعي الأعراف الثقافية وسياق المخاطَب	٤

الأقتراحات أو التعليقات
على وجه العموم أن الحوارات جيدة ونطقها واضح، إلّا في بعض الحوارات تعديلات بسيطة في التركيب الإضافي والتركيب النعتي
الاستنتاج : ☐ يمكن استخدام المنتج المطور بدون المراجعة ☑ يمكن استخدام المنتج المطور بالمراجعة ☐ لا يمكن استخدام المنتج المطور

بلغ مجموع درجات تقييم خبير اللغة ٤٠ من أصل ٤٤ درجة، بنسبة مئوية بلغت ٩٠,٩١٪. وتدل هذه النتيجة على أن المنتج المطور يقع ضمن فئة "صالح جدًا"، مما يشير إلى أن لغة المادة التعليمية مناسبة للاستخدام في عملية التعليم. ومع ذلك، اقترح خبير اللغة إجراء بعض التعديلات البسيطة، ولا سيما في التركيب الإضافي والتركيب النعتي في بعض الحوارات؛ ولذلك يمكن استخدام المنتج المطور بعد إجراء المراجعات المقترحة.

٣) الخبير عن الوسيلة التعليمية

بناءً على نتائج التقويم الذي أجراه خبير الوسائل التعليمية، تبيّن أن الوسيلة التعليمية المطوَّرة باستخدام برنامج نيربود تتمتع بمستوى عالٍ من الجودة من حيث التصميم، والتنظيم، وسهولة الاستخدام، وقد صُنِّفت بأنها صالحة جدًا للاستخدام في تعليم مهارة الكلام. ويشير هذا التقويم إلى أن تصميم الواجهة، وتسلسل

عرض المحتوى، وتوظيف العناصر التفاعلية داخل المنصة قد أسهم في توفير بيئة تعليمية جاذبة تدعم مشاركة الطلبة وتفاعلهم أثناء عملية التعليم.

ومع ذلك، قدّم الخبير عددًا من الملاحظات الفنية التي تهدف إلى تحسين جودة المنتج قبل تطبيقه على نطاقٍ أوسع. فقد أوصى بإضافة ملف تعريفي بالمطوِّر، لبيان هوية المنتج ومعلوماته الأساسية، كما اقترح إضافة موسيقى خلفية مناسبة، لتعزيز جاذبية المحتوى وزيادة دافعية الطلبة أثناء عملية التعليم، مع مراعاة ألّا تؤدي إلى تشتيت انتباههم. كذلك أوصى بدمج مكونات المحتوى، بما يشكّل وحدةً تعليميةً متكاملةً، وذلك من خلال تحسين تسلسل الأنشطة والانتقال بينها بصورة منطقية، بما يحقق الترابط بين أهداف التعليم ومكونات المحتوى. وإضافةً إلى ذلك، أوصى بإدراج أنشطة تقويم داخل برنامج نيربود؛ لقياس مدى تحقق أهداف التعلّم، وتوفير تغذية راجعة مباشرة للطلبة حول أدائهم. وفيما يأتي نتائج تحكيم خبير الوسائل التعليمية:

الجدول ١٠ : الاستبانة من خبير عن الوسائل التعليمية

الرقم	الأسئلة	القيم
	جوانب الرسم التوضيحي (*illustration*)	
١	يتوافق الفيديو المعروض مع محتوى المادة التعليمية.	٤
٢	تسهم الرسوم والصور التوضيحية المستخدمة في جذب انتباه الطلبة.	٣

٣	تناسب أماكن تصوير الفيديو مع البيئة التعليمية والاجتماعية للطلبة، بما يدعم مواقف التواصل اللغوي	٤
جوانب التصميم السمعي البصري (*audio visual design*)		
١	يتميّز التصميم البصري العام للوسيلة التعليمية بالجاذبية.	٤
٢	تتناسب شخصية الذكاء الاصطناعي في الفيديو مع خصائص الطلبة وسماتهم.	٤
٣	يُوظَّف اللون والتباين في الفيديو بصورة مريحة للعين.	٤
٤	تتسم مخارج الحروف في النطق بالدقة والصحة.	٣
٥	يتميّز الأداء الصوتي في الفيديو بوضوح النطق وسهولة الفهم.	٣
٦	تتناسب سرعة الأداء الصوتي في الحوار مع مستوى الطلبة وأهداف التعلم.	٣
جوانب التصميم المنصة نيربود (*Nearpod*)		
١	صُمِّمت واجهة المستخدم بصورة جذابة ومنظمة.	٣
٢	النصوص المعروضة واضحة وسهلة القراءة والفهم.	٤
٣	حجم الخط المستخدم في الوسيلة التعليمية مناسب ومريح للقراءة	٤
٤	يسهل الوصول إلى الوسيلة التعليمية عبر برنامج نيربود	٣
٥	تتميز وظائف وخصائص برنامج نيربود بسهولة الاستخدام والتشغيل.	٤
٦	يمكن الوصول إلى الوسيلة التعليمية عبر برنامج نيربود بثبات من خلال مختلف الأجهزة.	٤
الأقتراحات أو التعليقات		
-إضافة ملف تعريفي للمطور		

-إضافة موسيقى خلفية للمحتوى -دمج المحتوى بحيث يشكل وحدة متماسكة - إضافة تقييم في البرنامج نيربود
الاستنتاج : ☑ يمكن استخدام المنتج المطور بدون المراجعة ☐ يمكن استخدام المنتج المطور بالمراجعة ☐ لا يمكن استخدام المنتج المطور

الجدول ١١: التعديلات التي أُجريت بناءً على ملاحظات خبير الوسيلة التعليمية

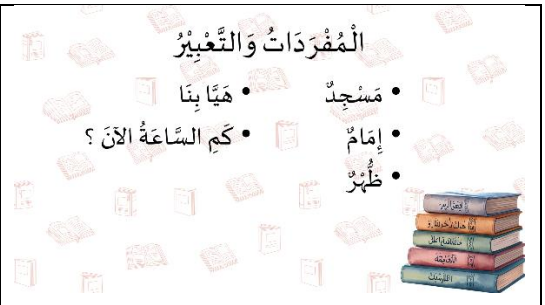	
قبل الإصلاح	بعد الإصلاح
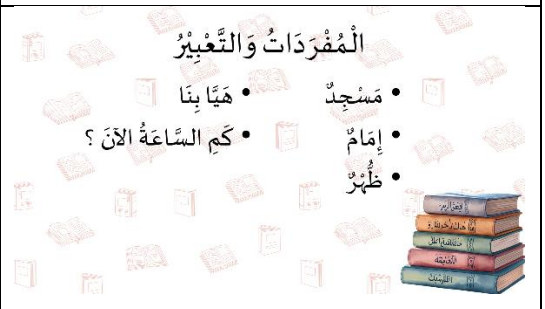	
قبل الإصلاح	بعد الإصلاح

 **Profil Pengembang** Mushlih Hafizh Madani adalah mahasiswa Magister Pendidikan Bahasa Arab di Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin. Sebelumnya, ia menyelesaikan studi Sarjana pada bidang Pendidikan Bahasa Arab di universitas yang sama. Ia memiliki ketertarikan dalam bidang teknologi pendidikan, pengembangan media pembelajaran, dan inovasi pembelajaran bahasa Arab berbasis digital. Sebagai pengembang tunggal, Mushlih bertanggung jawab atas seluruh proses pengembangan media pembelajaran berbasis Nearpod untuk meningkatkan keterampilan berbicara. Ia melakukan analisis kebutuhan pembelajaran, merancang materi dan aktivitas pembelajaran interaktif, serta mengintegrasikan berbagai fitur yang tersedia pada media Nearpod untuk mendukung proses latihan berbicara mahasiswa. Proses pengembangan ini juga mencakup validasi produk melalui masukan dan penilaian dari para ahli guna memastikan kesesuaian media dengan tujuan pembelajaran, karakteristik peserta didik, dan prinsip-prinsip pembelajaran bahasa Arab. Melalui pengembangan media ini, Mushlih bertujuan menciptakan pembelajaran bahasa Arab yang lebih efektif, interaktif, dan menarik bagi mahasiswa Program Studi Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah (PGMI). Pengembangan media Nearpod ini diharapkan dapat membantu mahasiswa PGMI meningkatkan (maharah al-kalam) bahasa Arab secara aktif, komunikatif, dan sesuai dengan kebutuhan pembelajaran mereka.	
بعد الإصلاح	قبل الإصلاح

بلغ مجموع درجات تقييم خبير الوسائل التعليمية ٥٤ من أصل ٦٠ درجة، بنسبة مئوية بلغت ٩٠,٠٠٪. وتشير هذه النتيجة إلى أن الوسيلة التعليمية المطورة تقع ضمن فئة "صالح جدًا"، مما يدل على ارتفاع مستوى جودة تصميمها من حيث الجوانب البصرية، والسمعية البصرية، وتصميم برنامج نيربود. ومع ذلك، قدّم خبير الوسائل التعليمية عددًا من المقترحات، من أبرزها إضافة ملف تعريفي للمطور، وإضافة موسيقى خلفية للمحتوى، ودمج المحتوى ليشكل وحدة متماسكة، وإضافة أداة للتقييم في برنامج نيربود. وبناءً على ذلك، يمكن استخدام المنتج المطور بعد إجراء المراجعات المقترحة.

بعد الانتهاء من تطوير الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود، خضع المنتج لعملية التحكيم من قبل مجموعة من الخبراء، شملت خبير المادة التعليمية، وخبير اللغة العربية، وخبير الوسائل التعليمية، وذلك بهدف التحقق من مدى صلاحية المنتج من الجوانب العلمية واللغوية والفنية قبل تطبيقه على الطلبة. وقد أسفرت عملية التحكيم عن حصول الوسيلة التعليمية على تقدير مرتفع يدل على صلاحيتها للاستخدام، إلى جانب عدد من الملاحظات والمقترحات التي هدفت إلى تحسين جودة المنتج.

وبناءً على ملاحظات الخبراء وتوصياتهم، أجرى الباحث مراجعة شاملة للوسيلة التعليمية، حيث عُدِّلت بعض التراكيب اللغوية، وصُحِّحت الأخطاء الإملائية، وحُسِّن تنظيم المحتوى وتسلسله، وأُضيفت أنشطة التقويم داخل برنامج نيربود، إلى جانب إدراج ملف تعريفي بالمطوِّر، وإضافة موسيقى خلفية مناسبة، وإجراء عدد من التحسينات الفنية الأخرى بما يتوافق مع المعايير التي أوصى بها الخبراء. وقد هدفت هذه التعديلات إلى تحسين جودة الوسيلة التعليمية من حيث المحتوى، والتصميم، وسهولة الاستخدام، بما يجعلها أكثر ملاءمة لتعليم مهارة الكلام.

وبعد الانتهاء من جميع التعديلات المقترحة، انتقل الباحث إلى مرحلة اختبار المجموعة الصغيرة، وذلك للتحقق من مدى صلاحية الوسيلة التعليمية وقابليتها للتطبيق قبل تنفيذها على عينة البحث الرئيسة. وقد أُجري هذا الاختبار بمشاركة ستة طلبة من قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين من دفعة العام الجامعي ٢٠٢٥–٢٠٢٦.

وهدفت هذه المرحلة إلى تقويم الجوانب العملية للوسيلة التعليمية، من خلال التعرف على مدى سهولة استخدامها، ووضوح واجهة برنامج نيربود، وتسلسل الأنشطة التعليمية، ووضوح التعليمات، وسلامة عرض المحتوى، بالإضافة إلى التعرف على استجابات الطلبة نحو الأنشطة التفاعلية، مثل مشاهدة مقاطع الفيديو، والإجابة عن الأسئلة، والمشاركة في التدريبات والحوارات، والتفاعل مع أدوات التقويم المتاحة داخل المنصة.

وأظهرت نتائج اختبار المجموعة الصغيرة أن الطلبة تمكنوا من استخدام الوسيلة التعليمية بسهولة، وأبدوا تفاعلًا إيجابيًا مع الأنشطة التفاعلية التي توفرها برنامج نيربود. كما أشاروا إلى أن المحتوى واضح، والتعليمات سهلة الفهم، وتسلسل الأنشطة يساعدهم على متابعة عملية التعلم بصورة جيدة. وتشير هذه النتائج إلى أن الوسيلة التعليمية تتمتع بدرجة عالية من الصلاحية وقابلية التطبيق، مما يجعلها مناسبة للاستخدام في تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية.

وبعد الانتهاء من اختبار المجموعة الصغيرة، جمع الباحث استجابات الطلبة من خلال استبانة أُعدَّت لتقويم آرائهم حول جودة الوسيلة التعليمية، وسهولة استخدامها، وتنظيم محتواها، ومدى ملاءمتها لعملية تعلم مهارة الكلام. وفيما يأتي نتائج استبانة المجموعة الصغيرة التي شملت ٦ طالبًا.

الجدول ١٢ : نتائج الاستبيانات من المجموعة الصغيرة مع ٦ طلبة

نتائج الاستبيانات من المجموعة الصغيرة مع ٦ طلبة																
الأسئلة	**١**	**٢**	**٣**	**٤**	**٥**	**٦**	**٧**	**٨**	**٩**	**١٠**	**١١**	**١٢**	**١٣**	**١٤**	**١٥**	**المجموع**
المستجيب ١	٤	٣	٤	٣	٤	٤	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٤	٤	٥٦ = ٩٣٪
المستجيب ٢	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٥٦ = ٩٣٪
المستجيب ٣	٤	٤	٣	٣	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٤	٣	٣	٤	٤	٥٣ = ٨٨٪
المستجيب ٤	٤	٣	٤	٣	٤	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٤	٥٥ = ٩٢٪
المستجيب ٥	٤	٤	٣	٣	٤	٣	٣	٤	٤	٤	٣	٣	٤	٣	٣	٥٢ = ٨٧٪
المستجيب ٦	٤	٤	٣	٣	٤	٣	٣	٣	٣	٤	٣	٤	٤	٤	٤	٥٣ = ٨٨٪

تُظهر نتائج اختبار المجموعة الصغيرة أن الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود قد حققت مستوى مرتفعًا من العملية، إذ تراوحت نسب تقويم الطلبة بين ٨٧٪ و٩٣٪، مما يدل على أن الوسيلة التعليمية تُعد عملية للاستخدام في تعليم مهارة الكلام. كما بينت استجابات الطلبة أن الوسيلة تتميز بسهولة الاستخدام، ووضوح واجهة المستخدم، وجاذبية التصميم، وسهولة الوصول إلى المحتوى، فضلًا عن ملاءمة الأنشطة التعليمية لاحتياجات المتعلمين. وتؤكد هذه النتائج أن الوسيلة التعليمية قد استوفت معظم متطلبات العملية التعليمية، وأسهمت في توفير بيئة تعلم أكثر تفاعلًا وتشجيعًا للطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Nielsen من أن سهولة الاستخدام، ووضوح واجهة المستخدم، وكفاءة النظام، تُعد من العوامل الرئيسة التي تؤثر في جودة تجربة المستخدم وفاعلية استخدام المنتج التعليمي.[٧٩]

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية، فقد قدَّم الطلبة عددًا من المقترحات التي أسهمت في تحسين الوسيلة التعليمية، ومن أبرزها إضافة خاصية تكبير النصوص، وتحسين وضوح الخط، وتطوير جودة نطق العبارات العربية في مقاطع الفيديو، إلى جانب معالجة بعض المشكلات المتعلقة بسرعة الاتصال بالشبكة وإمكانية الوصول إلى الوسيلة دون اتصال بالإنترنت عند الإمكان. وقد استفاد الباحث من هذه التغذية الراجعة في إجراء التعديلات اللازمة قبل الانتقال إلى مرحلة التنفيذ *(Implementation)*. وبذلك، تؤكد نتائج اختبار المجموعة الصغيرة أن الوسيلة التعليمية أصبحت صالحة للتطبيق الميداني بعد إجراء التحسينات المقترحة، وهو ما يتفق مع ما ذكره Branch من أن مرحلة التطوير تتضمن

[79] J. Nielsen, *Usability Engineering*, Interactive Technologies (Elsevier Science, 1993), 26–37, https://books.google.co.id/books?id=v4PkIjEJkmsC.

المراجعة المستمرة وإدخال التعديلات استنادًا إلى نتائج التقويم؛ لضمان جاهزية المنتج قبل تطبيقه على الفئة المستهدفة.[٨٠]

٤) التنفيذ

وبعد الانتهاء من اختبار المجموعة الصغيرة وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء نتائجه، انتقل الباحث إلى مرحلة التنفيذ، وذلك من خلال تطبيق الوسيلة التعليمية المطوَّرة على عينة البحث الرئيسة، التي تألفت من عشرين طالبًا من قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين.

وهدفت هذه المرحلة إلى تطبيق الوسيلة التعليمية في عملية تعليم مهارة الكلام، ومتابعة سير تنفيذ الأنشطة التعليمية باستخدام برنامج نيربود، إلى جانب رصد استجابات الطلبة أثناء عملية التعلم، ومقارنة نتائجهم في الاختبار القبلي والاختبار البعدي. للتعرف إلى مدى تطور أدائهم في مهارة الكلام بعد استخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة.

وقد نفّذ الباحث عملية التدريس باستخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة خلال ثلاثة لقاءات تعليمية، شملت موضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، كما يوضح ذلك الجدول الآتي:

الجدول ١٤ : اللقاءات التعليمية الخاصة بتطبيق الوسيلة التعليمية المطوَّرة

التاريخ	اللقاء	الوحدة	المادة
الأربعاء، ١٧ يونيو ٢٠٢٦م	الأول	الأولى	التعارف
الأربعاء،٢٤ يونيو ٢٠٢٦م	الثاني	الثانية	الأسرة
١ الأربعاء، يوليو ٢٠٢٦م	الثالث	الثالثة	في الجامعة

[80] Branch, *Instructional Design*, 83–102.

وقد نفّذ الباحث عملية التدريس باستخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة خلال ثلاثة لقاءات تعليمية، امتدت من ١٧ يونيو ٢٠٢٦م إلى ١ يوليو ٢٠٢٦م، وفقًا للخطة التعليمية المقررة.

وفي اللقاء الأول، الذي عُقد يوم الأربعاء الموافق ١٧ يونيو ٢٠٢٦م، بدأ الباحث بتطبيق الاختبار القبلي، وذلك للتعرف إلى المستوى الأولي للطلبة في مهارة الكلام قبل استخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة. وقد تضمَّن الاختبار عددًا من المهام الشفهية المرتبطة بموضوع التعارف، حيث طُلب من الطلبة تقديم أنفسهم باللغة العربية والإجابة عن بعض الأسئلة البسيطة؛ بهدف تقويم قدرتهم على النطق، واستخدام المفردات والتعبيرات المناسبة، وتكوين الجمل، والطلاقة في التحدث، ومدى قدرتهم على التواصل باللغة العربية.

وقد أُجريت عملية تقويم أداء الطلبة باستخدام معايير تقويم مهارة الكلام التي أعدها الباحث، وشملت صحة النطق، واستخدام المفردات، وصحة التراكيب اللغوية، والطلاقة، وفهم مضمون الحديث. ويهدف هذا الاختبار إلى توفير بيانات أولية تُستخدم أساسًا للمقارنة مع نتائج الاختبار البعدي بعد الانتهاء من تنفيذ الوسيلة التعليمية.

وفيما يأتي نتائج الاختبار القبلي لطلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين:

الجدول ١٥: نتائج الاختبار القبلي

الرقم	اسم الطالب/الطالبة	نتيجة اختبار قبلي
١	طالب ١	٦٠
٢	طالب ٢	٥٦
٣	طالب ٣	٥٢

٤	طالب ٤	٦٠
٥	طالب ٥	٥٦
٦	طالب ٦	٥٢
٧	طالب ٧	٥٢
٨	طالب ٨	٥٢
٩	طالب ٩	٦٠
١٠	طالب ١٠	٤٨
١١	طالب ١١	٦٠
١٢	طالب ١٢	٥٦
١٣	طالب ١٣	٥٦
١٤	طالب ١٤	٥٢
١٥	طالب ١٥	٦٠
١٦	طالب ١٦	٥٢
١٧	طالب ١٧	٥٦
١٨	طالب ١٨	٦٠
١٩	طالب ١٩	٥٢
٢٠	طالب ٢٠	٦٠
المتوسط		**٥٥,٦**

أُجري الاختبار القبلي قبل استخدام الوسيلة التعليمية المطوَّرة، بهدف قياس المستوى الأولي لمهارة الكلام لدى الطلبة. وقد استند التقويم إلى خمسة معايير، وهي: النطق، والقواعد، والمفردات، والطلاقة، والفهم، حيث مُنح كل

معيار درجة تتراوح بين (١—٥)، ثم حُسبت الدرجة النهائية باستخدام المعادلة: (مجموع الدرجات ÷ ٢٥) × ١٠٠.

وأظهرت نتائج الاختبار القبلي أن درجات الطلبة تراوحت بين ٤٨ و٦٠، وهو ما يدل على أن مستوى مهارة الكلام لديهم كان في المستوى المتوسط إلى المنخفض قبل تطبيق الوسيلة التعليمية. كما بيَّنت النتائج أن معظم الطلبة حصلوا على درجات متقاربة في معيار النطق، في حين ظهرت درجات أقل نسبيًا في معايير الطلاقة والفهم، مما يعكس وجود صعوبات في التعبير الشفهي واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية بصورة سليمة أثناء التواصل باللغة العربية.

وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار القبلي، انتقل الباحث إلى تدريس الوحدة الأولى بعنوان "التعارف" باستخدام برنامج نيربود. وبدأت عملية التعليم بعرض الحوار الرئيس، ثم استمع الطلبة إلى فيديو الحوار، وأعادوا نطقه بعد الاستماع إليه، ثم ناقش الباحث معهم المفردات والتعبيرات الواردة فيه، مثل إلقاء التحية، والتعريف بالاسم، والسؤال عن اسم المخاطب، وذكر مكان الإقامة أو المدينة، والتعريف بصفة الطالب الجديد في الجامعة، واستخدام عبارات الترحيب. وبعد ذلك، شارك الطلبة في مجموعة من الأنشطة التفاعلية داخل برنامج نيربود، أعقبها تدريب شفهي تمثّل في تمثيل الحوار، والإجابة عن الأسئلة، وإجراء محادثات قصيرة مع زملائهم. بهدف تنمية مهارة الكلام، وتعزيز قدرتهم على استخدام التعبيرات العربية في مواقف التواصل اليومية.

أمّا اللقاء الثاني، الذي عُقد يوم الأربعاء الموافق ٢٤ يونيو ٢٠٢٦م، فقد استكمل الباحث تدريس الوحدة الثانية بعنوان "الأسرة" باستخدام الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. وبدأت الأنشطة التعليمية بعرض الحوار الرئيس، ثم استمع الطلبة إلى فيديو الحوار، وأعادوا نطقه بعد الاستماع إليه، ثم

ناقش الباحث معهم المفردات والتعبيرات الواردة فيه. وركّزت المادة التعليمية على التعرف إلى أفراد الأسرة، واستخدام أسلوب السؤال والجواب عن أفراد العائلة، والتعبير عن المهنة، والتحدث عن حالة أحد أفراد الأسرة، بالإضافة إلى استخدام التعابير الإسلامية المناسبة عند سماع خبر الوفاة، مثل: "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"، والدعاء للميت.

وبعد ذلك، شارك الطلبة في مجموعة من الأنشطة التفاعلية داخل برنامج نيربود، شملت الإجابة عن الأسئلة، وترتيب الحوار، وإجراء المحادثات الثنائية، وتمثيل الحوار أمام زملائهم باستخدام المفردات والتعبيرات التي تعلموها. وهدفت هذه الأنشطة إلى تنمية مهارة الكلام، وتعزيز قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية مرتبطة بموضوع الأسرة، مع مراعاة صحة النطق، وسلامة التراكيب اللغوية، والطلاقة في التحدث.

وفي اللقاء الثالث، الذي عُقد يوم الأربعاء الموافق ١ يوليو ٢٠٢٦م، واصل الباحث تدريس الوحدة الثالثة بعنوان "في الجامعة" باستخدام الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. وبدأت عملية التعليم بعرض الحوار الرئيس، ثم استمع الطلبة إلى فيديو الحوار، وأعادوا نطقه، تلا ذلك مناقشة المفردات والتعبيرات الواردة فيه. وركّزت المادة التعليمية على استخدام أسلوب السؤال والجواب عن الوقت، والتعبير عن الزمن، والدعوة إلى الذهاب إلى المسجد لأداء صلاة الظهر جماعة، والسؤال عن موقع المسجد باستخدام ظروف المكان، بالإضافة إلى ممارسة بعض التعبيرات الشائعة في الحياة الجامعية، مثل السؤال عن الإمام، والاستجابة للمواقف الحوارية المناسبة.

وبعد ذلك، شارك الطلبة في مجموعة من الأنشطة التفاعلية داخل برنامج نيربود، شملت الإجابة عن الأسئلة، وإكمال الحوار، وترتيب الجمل، وتمثيل الحوار

في أزواج، إلى جانب إجراء محادثات قصيرة تحاكي مواقف تواصلية داخل البيئة الجامعية. وهدفت هذه الأنشطة إلى تنمية مهارة الكلام، وتعزيز قدرة الطلبة على استخدام المفردات والتعبيرات العربية استخدامًا صحيحًا وطليقًا في مواقف التواصل اليومية.

وبعد الانتهاء من التدريب في الوحدة الثالثة، أجرى الباحث الاختبار البعدي لقياس مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة بعد إتمام جميع الوحدات التعليمية. واعتمد تقويم الأداء على خمسة معايير، وهي: النطق، والقواعد، والمفردات، والطلاقة، والفهم، ثم حُسبت الدرجة النهائية باستخدام المعادلة (مجموع الدرجات ÷ ٢٥) × ١٠٠. وهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تطور مهارة الكلام لدى الطلبة، من خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي بنتائج الاختبار القبلي للتعرف إلى مدى فاعلية الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود في تنمية مهارة الكلام.

وفيما يأتي نتائج الاختبار البعدي الذي أُجري لطلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين بعد الانتهاء من تطبيق الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود:

الجدول ١٦ : نتائج الاختبار البعدي

الرقم	اسم الطالب/الطالبة	نتيجة اختبار بعدي
١	طالب ١	٧٢
٢	طالب ٢	٧٢
٣	طالب ٣	٧٦
٤	طالب ٤	٧٢
٥	طالب ٥	٧٦

٦	طالب ٦	٧٢
٧	طالب ٧	٧٦
٨	طالب ٨	٧٢
٩	طالب ٩	٦٨
١٠	طالب ١٠	٦٨
١١	طالب ١١	٦٨
١٢	طالب ١٢	٧٢
١٣	طالب ١٣	٦٨
١٤	طالب ١٤	٦٨
١٥	طالب ١٥	٧٦
١٦	طالب ١٦	٧٢
١٧	طالب ١٧	٦٨
١٨	طالب ١٨	٦٨
١٩	طالب ١٩	٦٨
٢٠	طالب ٢٠	٧٦
المتوسط		**٧١,٦**

بناءً على نتائج التقويم في جميع مراحل التنفيذ، يتضح أن متوسط درجات الطلبة شهد تطورًا تدريجيًا بعد استخدام الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود. فقد بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي ٥٥,٦، ثم ارتفع في تدريب الوحدة الأولى إلى ٥٦,٨، واستمر في الارتفاع في تدريب الوحدة الثانية ليصل إلى ٦٢,٦، ثم بلغ ٧٠,٨ في تدريب الوحدة الثالثة، وأخيرًا ارتفع إلى ٧١,٦ في الاختبار البعدي. وتدل هذه النتائج على أن

أداء الطلبة قد تحسن بصورة تدريجية مع انتقالهم من وحدة تعليمية إلى أخرى، وهو ما يشير إلى أن الأنشطة التعليمية المتدرجة التي تضمنتها الوسيلة التعليمية قد أسهمت في تعزيز تعلمهم وتنمية مهارة الكلام لديهم.

ويُظهر هذا التحسن أن الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود لم تسهم في رفع نتائج الطلبة في الاختبار البعدي فحسب، بل دعمت أيضًا عملية التعلم بصورة مستمرة خلال مراحل التدريب، من خلال توفير أنشطة تفاعلية أتاحت للطلبة ممارسة مهارة الكلام، وتنمية النطق، واكتساب المفردات، وتحسين استخدام التراكيب اللغوية، وزيادة الطلاقة والفهم في المواقف التواصلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Mayer من أن توظيف الوسائل المتعددة التفاعلية يسهم في تحسين الفهم، وزيادة اندماج المتعلمين، وتنمية اكتساب المهارات بصورة أكثر فاعلية، مما ينعكس على تحسن نتائج التعليم[٨١].

٥) التقويم

وإلى جانب تقويم فعالية الوسيلة التعليمية من خلال نتائج التطبيق، سعى الباحث أيضًا إلى التعرف على استجابات الطلبة وآرائهم نحو الوسيلة التعليمية المطوَّرة، بوصف ذلك جزءًا من مرحلة التقويم (Evaluation) في نموذج ADDIE. وهدفت هذه المرحلة إلى الوقوف على مدى تقبُّل الطلبة للوسيلة التعليمية، والتعرّف على جوانب القوة التي تتميز بها، إلى جانب رصد الجوانب التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من التطوير. وقد جُمعت هذه البيانات من خلال

[81] Mayer, *Multimedia Learning* (2009), 19–32.

التعليقات والمقترحات التي دوَّنها الطلبة في الاستبانة المفتوحة عبر Google Form.[٨٢]

وأظهرت نتائج الاستبانة أن معظم الطلبة قدَّموا استجابات إيجابية تجاه الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود فقد بيَّنت تعليقاتهم أن الوسيلة تتسم بسهولة الاستخدام، وجاذبية العرض، وتسهم في تيسير تعلم مهارة الكلام باللغة العربية. وتدل هذه الاستجابات على أن الوسيلة التعليمية المطوَّرة قد نجحت في توفير بيئة تعلم تفاعلية ومحفزة، وأسهمت في تعزيز دافعية الطلبة للمشاركة في عملية التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره Arsyad من أن الوسائل التعليمية الجذابة والسهلة الاستخدام تسهم في زيادة انتباه المتعلمين، وتنمية دافعيتهم، وتعزيز مشاركتهم في التعلم.[٨٣]

كما أظهرت تعليقات الطلبة تقديرهم لتكامل مكونات الوسيلة التعليمية وتنوع خصائصها. فقد أشار أحد الطلبة إلى أن الوسيلة تجمع بين النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو المتحركة، والتدريبات التي يمكن الإجابة عنها باستخدام خاصية تسجيل الصوت، مما يتيح للطلبة تقويم مستوى فهمهم للمادة التعليمية، وفي الوقت نفسه ممارسة مهارة الكلام بصورة مستقلة. كما رأى الطلبة أن من أبرز مزايا الوسيلة سهولة الوصول إليها عبر مختلف الأجهزة الإلكترونية في أي وقت ومن أي مكان، ما دامت شبكة الإنترنت متوافرة، وهو ما يمنحهم مرونة أكبر

---

[٨٢] اعتمد الباحث في هذا التحليل على التعليقات والمقترحات المفتوحة التي كتبها الطلبة في استبانة استجابات المستخدمين عبر Google Form بعد تطبيق الوسيلة التعليمية، بوصفها بيانات نوعية مكملة لنتائج الاستبانة الكمية.

[83] Azhar Arsyad, *Media Pengajaran*, 74–79.

في التعلم مقارنة بالاعتماد على الكتاب المطبوع فقط. وتؤيد هذه النتيجة ما قرره Mayer من أن توظيف الوسائل المتعددة التي تجمع بين النصوص، والصور، والصوت، والفيديو، والأنشطة التفاعلية يسهم في تعميق الفهم، وزيادة تفاعل المتعلمين مع المحتوى التعليمي.[٨٤]

وعلى الرغم من هذه الاستجابات الإيجابية، فقد قدَّم الطلبة عددًا من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير الوسيلة التعليمية. فقد اقترح بعضهم تحسين سرعة معالجة التطبيق وتقليل زمن تحميل الصفحات *(load time)*؛ بما يوفر تجربة استخدام أكثر راحة. كما اقترح آخرون استخدام حجم خط أكبر ليصبح النص أكثر وضوحًا، إلى جانب تحسين جودة نطق العبارات العربية في مقاطع الفيديو المتحركة؛ إذ رأى بعض الطلبة أن النطق لا يزال يبدو جامدًا إلى حدٍّ ما، مما يجعله أقل وضوحًا وسهولة في الفهم. وتشير هذه الملاحظات إلى أن اهتمام الطلبة لم يقتصر على المحتوى التعليمي، بل امتد أيضًا إلى الجوانب الفنية المتعلقة بسهولة الاستخدام *(usability)* وجودة تصميم الوسيلة التعليمية.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Nielsen من أن كفاءة النظام، وسهولة الاستخدام، ووضوح واجهة المستخدم، وجودة التصميم تُعد من العناصر الأساسية في تحقيق تجربة استخدام فعالة.[٨٥]

وبوجه عام، أظهرت نتائج تحليل استجابات الطلبة أن الوسيلة التعليمية القائمة على برنامج نيربود حظيت بدرجة عالية من القبول

---

[84] Mayer, *Multimedia Learning* (2009), 19–32.
[85] Nielsen, *Usability Engineering*, 23–49.

لدى المستخدمين. فقد انصبت معظم تعليقاتهم على الإشادة بسهولة الاستخدام، وتكامل الخصائص، وجاذبية التصميم، ومرونة الوصول إلى الوسيلة، في حين تركزت المقترحات على بعض الجوانب الفنية، مثل سرعة التطبيق، وحجم الخط، وجودة الصوت. ولذلك، استفاد الباحث من هذه التغذية الراجعة بوصفها جزءًا من مرحلة التقويم، لإجراء المراجعة النهائية للوسيلة التعليمية وتحسين بعض جوانبها الفنية قبل اعتمادها بصورتها النهائية.

ويتفق ذلك مع ما قرره Smaldino, Lowther, and Mims, من أن مرحلة التقويم في تطوير الوسائل التعليمية لا تقتصر على تقويم جودة المنتج، وإنما تشمل أيضًا الاستفادة من آراء المستخدمين وملاحظاتهم بوصفها أساسًا لإجراء التحسينات اللازمة والوصول إلى منتج تعليمي أكثر جودة وملاءمة للاستخدام.[٨٦]

ج. تحليل البيانات

١) خصائص الوسيلة التعليمية المطوَّرة باستخدام برنامج نيربود لتنمية مهارة الكلام لطلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين

قام الباحث بتطوير وسيلة تعليمية باستخدام برنامج نيربود لطلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الابتدائية بجامعة كاليمنتان محمد أرشد البنجري الإسلامية ببنجرماسين، استنادًا إلى نتائج تحليل الاحتياجات والمنهج الدراسي. وقد صُمِّمت الوسيلة بما يتوافق مع أهداف المقرر وخصائص الطلبة، مع توظيف الوسائط المتعددة والأنشطة التفاعلية لدعم تنمية مهارة الكلام.

[86] Smaldino dkk., *Instructional Technology and Media for Learning*, 8–12.

ويعرض هذا المبحث خصائص الوسيلة التعليمية المطوَّرة من حيث مكوناتها، ومحتواها، وخصائصها التعليمية والتفاعلية بوصفها المنتج الرئيس لهذا البحث. ومن أبرز خصائص الوسيلة التعليمية المطوَّرة ما يأتي:

١) سهولة إدراج مقاطع الفيديو التعليمية

تتيح منصة نيربود إدراج مقاطع الفيديو التعليمية مباشرةً داخل الشرائح التعليمية، مما يسهّل عرض المحتوى بصورة متكاملة ومنظمة. وقد استفاد الباحث من هذه الخاصية في إدراج مقاطع فيديو حوارية لموضوعات التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، بما يساعد الطلبة على الاستماع إلى النطق الصحيح، وفهم المواقف التواصلية، والتهيؤ لممارسة مهارة الكلام من خلال الأنشطة التعليمية اللاحقة.

٢) إتاحة تسجيل الإجابات الصوتية من خلال نشاط *(Open-ended Question)*

اعتمد الباحث على نشاط *Open-ended Question* في تصميم الأنشطة التعليمية؛ لملاءمته لتنمية مهارة الكلام. وتتيح هذه الخاصية للطلبة تسجيل إجاباتهم الصوتية مباشرةً داخل منصة نيربود، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم، وأداء الحوارات، والإجابة عن الأسئلة باللغة العربية بصورة مستقلة، ويمنحهم فرصًا أكبر لممارسة مهارة الكلام داخل البيئة التعليمية.

٣) سهولة تقويم الأداء الشفهي للطلبة

من الخصائص المهمة في برنامج نيربود أنها تحتفظ منصة نيربود بجميع التسجيلات الصوتية التي يرسلها الطلبة، مما يتيح للمعلم الرجوع إليها وتقويم الأداء الشفهي في أي وقت. وقد استفاد الباحث من هذه

الخاصية في تقويم جوانب النطق، والطلاقة، واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية، إلى جانب تقديم التغذية الراجعة المناسبة وفق مستوى أداء كل طالب.

٤) تنظيم المحتوى التعليمي في بيئة تعليمية واحدة

تتميز برنامج نيربود تنظيم جميع مكونات الدرس داخل بيئة تعليمية واحدة، تشمل الشرائح التعليمية، ومقاطع الفيديو، والأنشطة التفاعلية، وأساليب التقويم. وقد صمَّم الباحث محتوى الوسيلة وفق تسلسل تعليمي يبدأ بعرض المادة، ثم الحوار، يليه تدريب الطلبة على مهارة الكلام، ويختتم بالأنشطة التقويمية، مما يسهّل متابعة مراحل التعلم ويجعلها أكثر تنظيمًا وتكاملاً.

٥) سهولة الوصول إلى الوسيلة التعليمية

تتيح الوسيلة التعليمية المطوَّرة الوصول إلى محتواها عبر الحاسوب، والأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية من خلال الاتصال بالإنترنت. وتوفر هذه الخاصية مرونة للطلبة في متابعة المحتوى والمشاركة في الأنشطة التعليمية داخل الفصل وخارجه، مما يدعم التعلم الذاتي ويتيح فرصًا أكبر لممارسة مهارة الكلام وفق سرعة تعلم كل طالب.

٢) خصائص المحتوى التعليمي في ضوء تنمية مهارة الكلام

اعتمد الباحث في تطوير المحتوى التعليمي للوسيلة المطوَّرة على أسس تعليم مهارة الكلام، بحيث يهدف إلى مساعدة الطلبة على استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل الشفهي. ويتفق ذلك مع ما ذكره رشدي أحمد طعيمة من أن تعليم مهارة الكلام ينبغي أن يقوم على تدريب

المتعلمين على استخدام اللغة في مواقف تواصلية حقيقية[٨٧]، لا على حفظ المفردات والقواعد فقط.

وانطلاقًا من ذلك، صُمِّم المحتوى التعليمي وفق المدخل التواصلي من خلال ثلاثة موضوعات، وهي: التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، مع تقديم المفردات والتعبيرات والتراكيب اللغوية بصورة متدرجة، ثم توظيفها في الحوارات والأنشطة الشفهية باستخدام برنامج نيربود.

وقد أظهرت نتائج التطبيق أن هذا التنظيم ساعد الطلبة على فهم المحتوى، واستخدام المفردات والتعبيرات الجديدة أثناء الأنشطة الشفهية، مما يدل على أن المحتوى المطوَّر يحقق ما أكدته النظرية في الفصل الثاني، ويسهم في تنمية مهارة الكلام من خلال الممارسة اللغوية الفعلية.

٣) استخدام التكنولوجيا التفاعلية الحديثة

اعتمد الباحث على برنامج نيربود بوصفه البيئة الرئيسة للوسيلة التعليمية المطوَّرة، لما يتيحه من دمج المحتوى التعليمي، والوسائط المتعددة، والأنشطة التفاعلية، وأساليب التقويم في منصة واحدة. ويهدف هذا التصميم إلى توفير بيئة تعليمية رقمية تشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة وممارسة مهارة الكلام، وهو ما يتفق مع ما ذكره دريانتو من أن الوسائط التعليمية التفاعلية تجعل المتعلم أكثر نشاطًا في عملية التعلم من خلال التفاعل المباشر مع المحتوى والأنشطة التعليمية[٨٨]

ولتطبيق ذلك، نُظِّمت المادة التعليمية في ثلاثة موضوعات، وهي: التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، وعُرضت من خلال مقاطع فيديو تعليمية

---

[٨٧] رشدي أحمد طعيمة, *مناهج تدريس العربية بالتعليم الاساسي*, ١١٧—٢١.

[88] Daryanto, *Media Pembelajaran: Peranannya Sangat Penting dalam Mencapai Tujuan Pembelajaran*, 2 ed. (Diva Media, 2016), 69–72.

وأنشطة تفاعلية داخل برنامج نيربود. كما استُخدمت خاصية Open-ended Question لتمكين الطلبة من تسجيل إجاباتهم الصوتية بعد دراسة المحتوى، مما أتاح لهم ممارسة مهارة الكلام في مواقف تواصلية مرتبطة بموضوعات التعليم.

ويتفق هذا التصميم أيضًا مع نظرية ريتشارد ماير (Richard E. Mayer) التي تؤكد أن دمج النصوص والصور والصوت والفيديو في بيئة تعليمية واحدة يساعد المتعلمين على فهم المحتوى بصورة أفضل، ويزيد من فاعلية عملية التعليم[٨٩]. وقد أظهرت نتائج التطبيق أن الطلبة كانوا أكثر تفاعلًا مع الأنشطة التعليمية، وتمكنوا من استخدام المفردات والتعبيرات التي تعلموها عند تسجيل إجاباتهم الصوتية، كما ساعدت المنصة المحاضر على متابعة الأداء الشفهي وتقديم التغذية الراجعة بصورة مباشرة.

وبذلك، لم يُستخدم برنامج نيربود لعرض المحتوى التعليمي فقط، بل أسهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تدعم ممارسة مهارة الكلام وتقويمها، وهو ما يؤكد توافق نتائج هذه الدراسة مع الأسس النظرية التي تناولها الباحث في الفصل الثاني.

٤) الملاءمة مع مخرجات التعلّم والمنهج المستخدم

رُوعي في تطوير الوسيلة التعليمية باستخدام برنامج نيربود توافق محتواها مع الخطة الدراسية الفصلية وأهداف مقرر اللغة العربية، مع التركيز على تنمية مهارة الكلام لدى طلبة قسم تربية المعلّمين للمدرسة الإبتدائية. ولذلك صُمِّمت الموضوعات والأنشطة التعليمية بما يساعد الطلبة على استخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية مرتبطة بأهداف المقرر.

---

[89] Mayer, *Multimedia Learning* (2009), 3–18.

واشتملت الوسيلة التعليمية على ثلاثة موضوعات، وهي: التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، ونُظِّمت بصورة متدرجة تبدأ بالمفردات والتعبيرات الأساسية، ثم نموذج الحوار، وتنتهي بالأنشطة الشفهية التفاعلية. ويتفق هذا التنظيم مع ما أشار إليه رشدي أحمد طعيمة من أن تنظيم المحتوى التعليمي بصورة متدرجة يسهم في تحقيق أهداف تعليم اللغة، ويساعد المتعلمين على استخدام اللغة في مواقف تواصلية مناسبة[٩٠].

وقد أظهرت نتائج التطبيق أن الأنشطة التعليمية ساعدت الطلبة على ممارسة مهارة الكلام وفق الأهداف المحددة في المقرر، كما يسّرت للمحاضر متابعة أداء الطلبة وتقويمه أثناء عملية التعلم. ويبين ذلك أن الوسيلة التعليمية المطوَّرة لا تتوافق مع المنهج المستخدم من الناحية النظرية فحسب، بل أثبتت أيضًا ملاءمتها عند تطبيقها في العملية التعليمية.

التحليل التركيبي لمكونات الوسيلة التعليمية المطورة

بعد تحليل خصائص الوسيلة التعليمية، وخصائص المحتوى التعليمي، ومدى توظيف التكنولوجيا التفاعلية، وملاءمة الوسيلة مع مخرجات التعلم والمنهج، يمكن بيان تكامل هذه المكونات في الوسيلة التعليمية المطورة. ويوضح الشكل (٤,١) العلاقة بين مكونات الوسيلة التعليمية باستخدام برنامج نيربود ودورها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة.

الشكل (٤,١): تكامل مكونات الوسيلة التعليمية المطورة باستخدام برنامج نيربود لتنمية مهارة الكلام

---

[٩٠] رشدي أحمد طعيمة, *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ١٩٨٩), ١٦٠–٦٦.

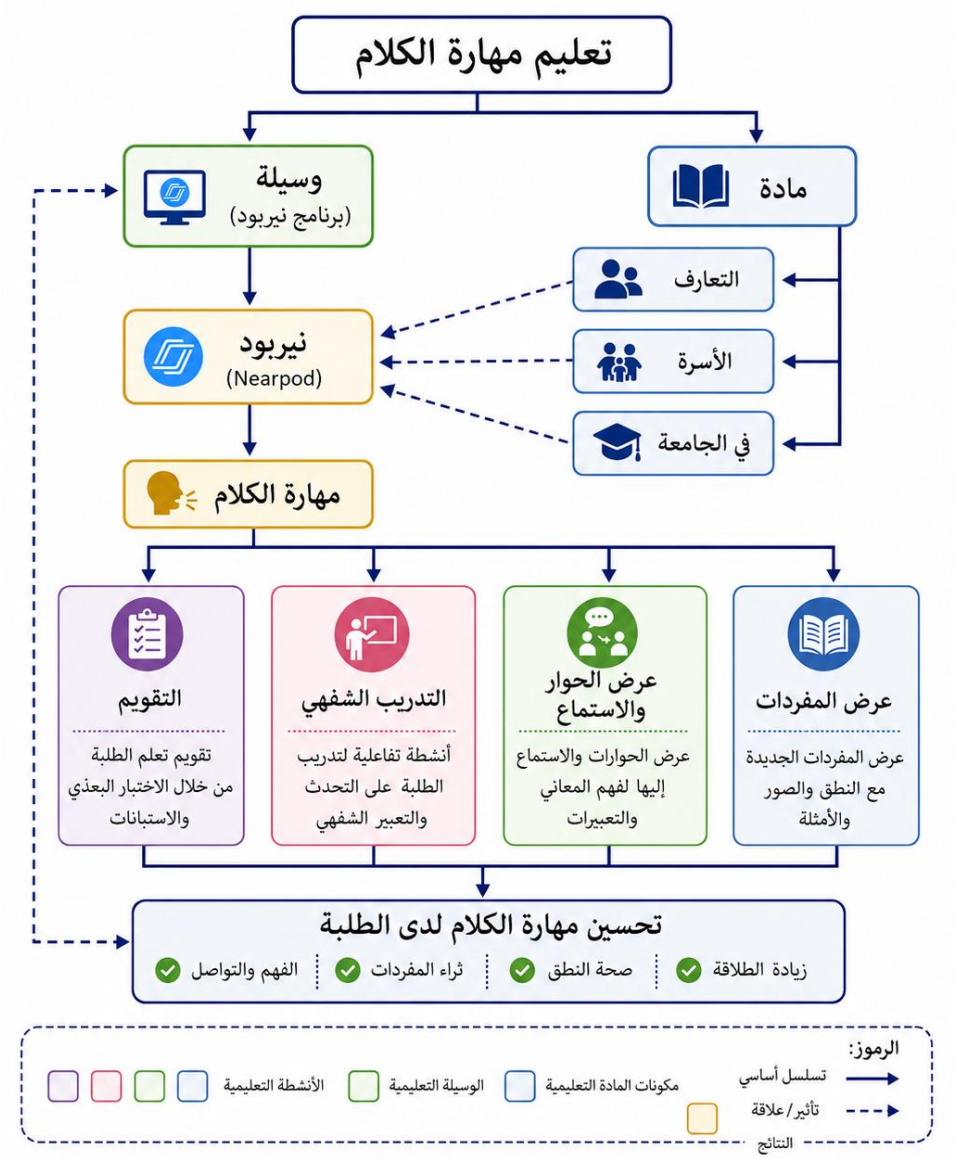

يبين الشكل (٤,١) أن الوسيلة التعليمية المطورة تتكون من أربعة مكونات مترابطة، هي: المادة التعليمية، والوسيلة التعليمية، والأنشطة التعليمية، ومخرجات التعلم، وتتفاعل هذه المكونات لتحقيق هدف تنمية مهارة الكلام.

وتبدأ العملية بالمادة التعليمية التي تضم ثلاث وحدات، وهي: التعارف، والأسرة، وفي الجامعة، ثم تُقدَّم من خلال برنامج نيربود بوصفه الوسيلة التعليمية

المستخدمة في هذه الدراسة. ويوفر البرنامج بيئة تعليمية تفاعلية تجمع المحتوى والأنشطة في منصة واحدة.

بعد ذلك، ينفذ الطلبة الأنشطة التعليمية التي تشمل عرض المفردات، وعرض الحوار والاستماع، والتدريب الشفهي، والتقويم. وقد صُممت هذه الأنشطة بصورة متكاملة؛ إذ يسهم كل نشاط في دعم تعلم مهارة الكلام وتنمية قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية.

وتوضح الأسهم في الشكل ترابط المادة التعليمية، وبرنامج نيربود، والأنشطة التعليمية، حتى الوصول إلى مخرجات التعلم. ويُتوقع أن يسهم هذا التكامل في تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة، من خلال تنمية الطلاقة، وصحة النطق، وإثراء المفردات، والفهم، والقدرة على التواصل باللغة العربية.